الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي

كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية



قسم: علوم الإنسانية

الأواني الفخارية في بلاد المغرب القديم

مذكرة مكملة للمتطلبات للحصول على شهادة الماستر

في التاريخ تخصص تاريخ الحضارات القديمة

إعداد الطالبة:

- **عائشة حمي**

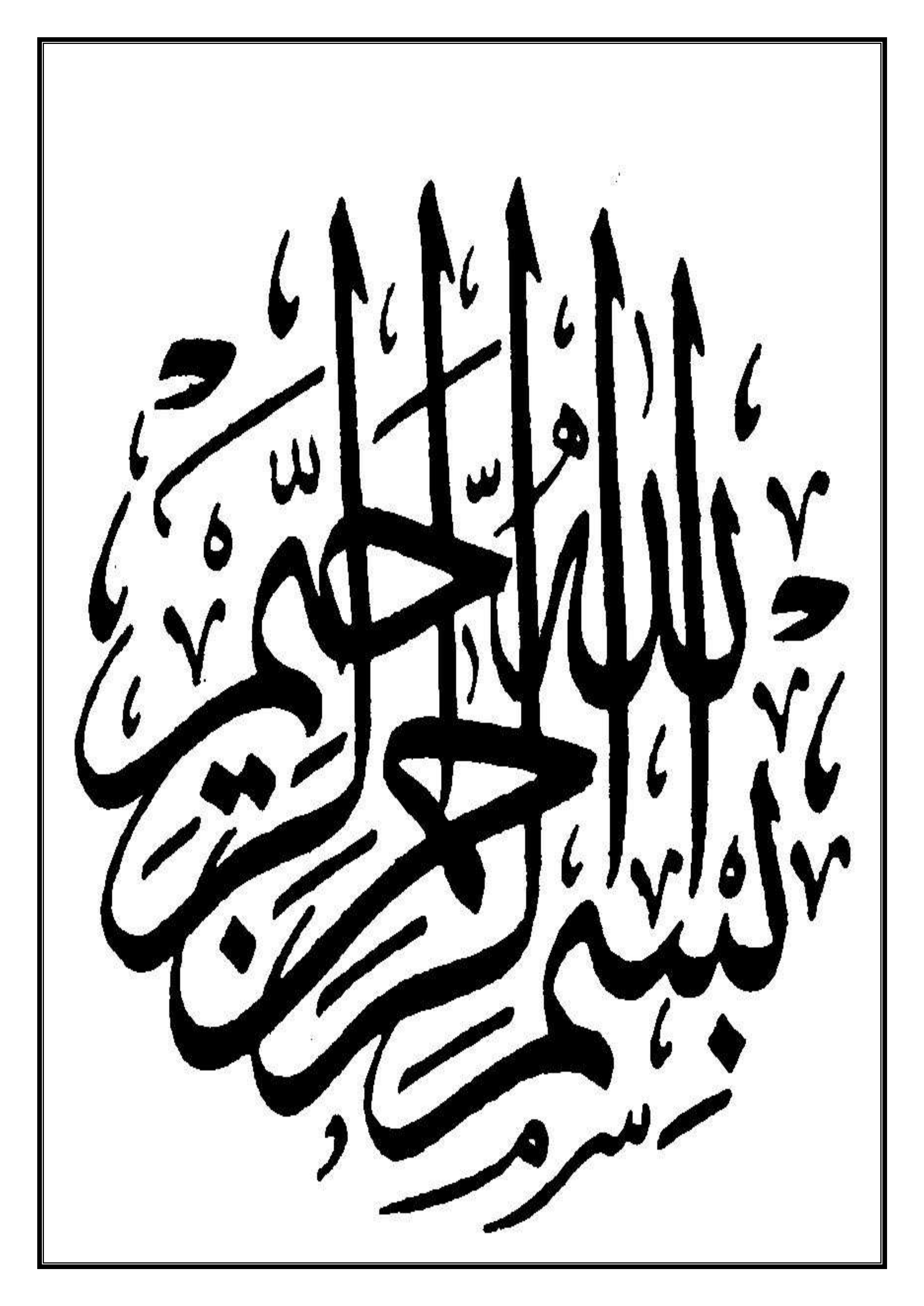
الأستاذ المشرف:

الدكتور: تجاني العمودي

لجنة المناقشة

الأستاذ	الرتبة	الصفة	مؤسسة الانتساب
د. عبد الحق بن النور	أستاذ تعليم عالي	رئيس اللجنة	جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي
أ/د. تجاني العمودي	أستاذ تعليم عالي	مشرفا ومقررا	جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي
د. تجاني مياطة	أستاذ تعليم عالي	عضوا مناقشا	جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي

السنة الجامعية: 1440- 1441هـ/2019-2020 م


بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه وبعد:

الحمد لله الذي وفقني إلى هذا العمل، فلا هادي إلا إياه ولا موفق إلا سواه...وبعد

أهدي ثمرة جهدي هذه

وإلى التي تحت أقدامها الجنان، وبرضاها يرضى خالق الأكوان، إلى ينبوع الحب والحنان، زهرة الحب ومصدر الاطمئنان إلى أغلى ما في الوجود

أمي الغالية .

إلى صاحب الفضل ومصدر الرعاية، لا يسعني إلا أن أقف أمامه وقفة احترام وعرفان

أبي الغالي.

وإلى كل إخوتي وأخواتي وأبنائهم وجميع أقاربي إلى كل أصدقائي الأعزاء .

و إلى من شاركوني أوقاتي وكانوا معي في السراء والضراء.

عائشة حمي

الشكر والعرفان

الحمد لله الذي وفقني وأنار لي درب العلم والمعرفة.

الحمد لله الذي أعانني على أداء هذا

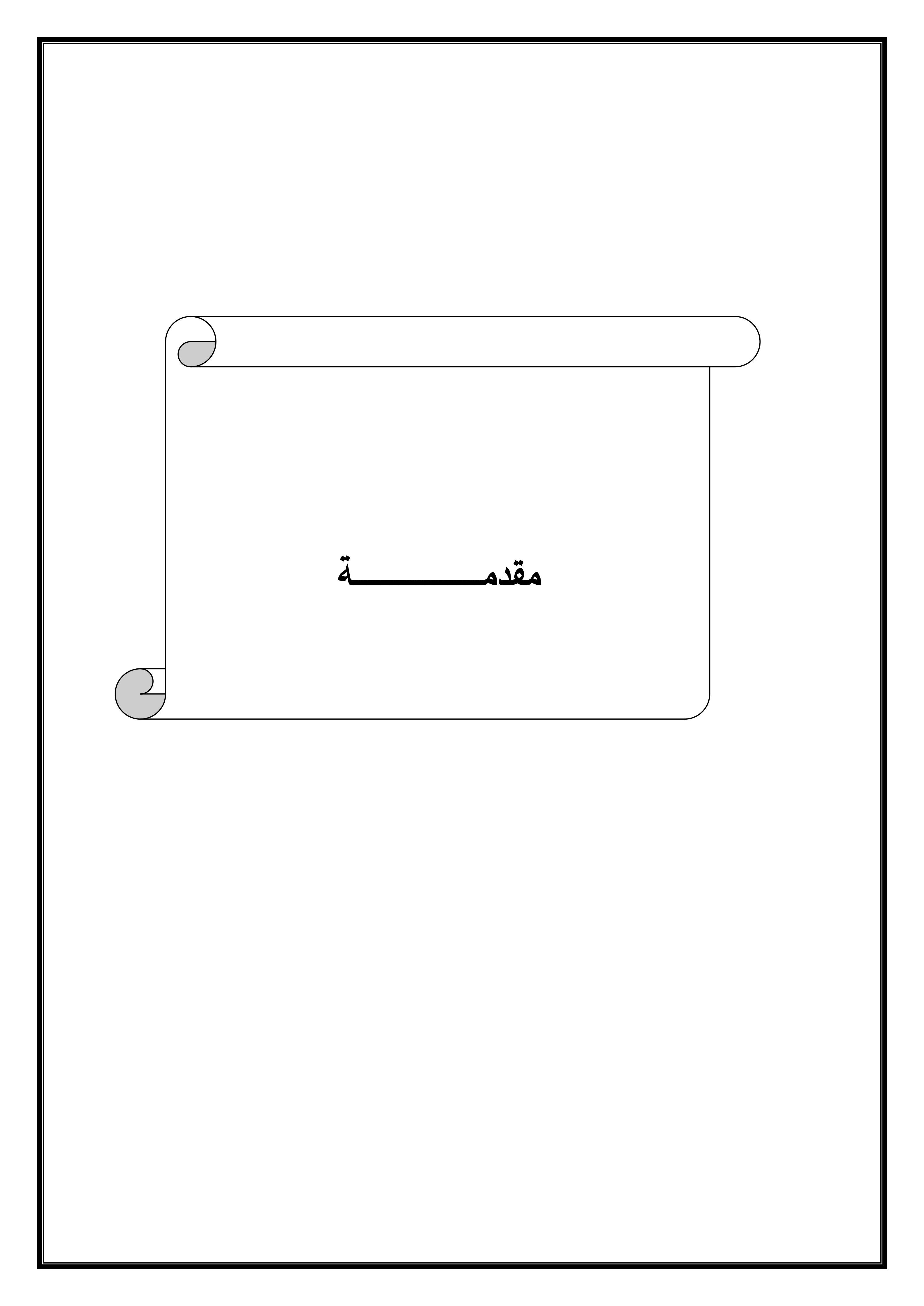
الواجب ووفقني لإنجاز هذا البحث.

بكل عبارات التقدير والاحترام رم والشكر والامتنان نتقدم بالشكر الخالص إلى الأستاذ المشرف:

العمودي التجاني على المساعدات والتوجهات والنصائح التي قدمها لي كانت عونا لي في بحثي.

كما لا ننسى أن نشكر من قدم لي المساعدة من بعيد أو قريب وكذلك

كافة أسرة قسم التاريخ راجينا من المولى عز وجل أن يثبت الجميع على الأجر العظيم والعطاء الجزيل.



مقدمـــــــــــــــة

مقدمــــــــــــــــة

عرف الإنسان في المغرب القديم صناعة الفخار مند العصور البدائية، ويرجع تاريخ اكتشاف إلى العصر الحجري النيوليتي، فكانت هذه الصناعة وليدة الحاجة الملحة لما تتطلبها حياة الإنسان فقد تميزت هذه الصناعة في البداية بالبساطة ولكنها سرعان ما بدأت تتطور تبعا لتطور الحياة الاجتماعية وتقدم الحضارات فهي تعد من أهم الشواهد المادية على مختلف الشعوب والأمم مند عصور ما قبل التاريخ إلى يومنا هذا، والتي يمكننا استقرائها من خلال دراستنا للمكتشفات الأثرية التي يحصل عليها الباحثين أثناء البقايا الحفريات الاثرية، ويعد الفخار مادة مؤرخة للأحداث التي عايشتها منطقة معينة يعكس لنا جانبها الاقتصادي والثقافي والاجتماعي من خلال تحليلنا لتقنيات الصناعة والتشكيل والمواد المستعملة في الزخرفة والتلوين كما سمحت البيئية الجغرافية المغرب القديم باستخدام الطين الموجود في ربوع مناطقه في صقله إلى أواني فخارية **ومن هنا نطرح الإشكال التالي** : فيما تمثلت طبيعة تلك الأواني الفخارية و ما مصدر صناعتها ؟ ويتفرع تحت هذا الإشكال أسئلة فرعية:

- ما هي مجالات استعمال الفخاريات في المغرب القديم؟
- هل كانت هنالك اختلافات على مستوى الصنع والحرفية؟
- وما هي أهم ابرز المناطق في المغرب القديم الأثرية التي شهدت العديد من المخلفات الفخارية؟

وقد دفعتني في دراسة هذا الموضوع إلى عدة أسباب : منها الذاتية والموضوعية

الذاتية : تتمثل في ميولي نحو دراسة مواضيع تهتم بالجانب الحرفي الخاص في المغرب القديم وكذلك تسليط الضوء على الجانب الأثري الخاص بالفخاريات الموجودة في مناطق المغرب القديم.

الموضوعية : لقد كانت هذه الدراسة تكملة لدراسات الأخرى القليلة نوع ما التي ربما تشهد تحيز في دراسة في مثل هذا النوع من الدارسات ربما لصعوبة هذه المواضيع والتي تتطلب دقة في المعلومات فهذه النوعية من الدراسة تعتبر ثابتة لا يمكن الزيادة فيها ولا النقصان.

وقد اعتمدت في دراسة هذا الموضوع **على المنهج الوصفي ألتحللي المقارن** الذي بدوره يساعدنا منهج الوصفي في وصف القطع الأثرية الموجودة في المغرب القديم وتحليل تلك البطاقات التقنية للقطع الموجودة في المتاحف ومقارنة التقنية الصنع لكل النماذج المدروسة.

قد اعتمدت في خطتي على أربعة فصول : الفصل الأول عبارة عن فصل تمهيدي للموضوع يحوي أيطار جغرافي وتاريخي للمغرب القديم والنماذج المدروسة إما الفصل الثاني معنون بدراسة المادة الفخار أما الفصل الثالث فيحوي دراسة نماذج للأواني الفخارية في المغرب القديم أما الفصل الرابع يحتوي على بطاقات تقنية للموضوع ومن أهم المصادر والمراجع التي اعتمدت عليها

لقد جمعت المادة العلمية الخاصة بهذا البحث من عدة مراجع ومصادر أهمها كتاب: منها جغرافية استرابون الذي بين لي جغرافية بلاد المغرب العربي القديم، كذلك فليب كنريك مؤلف كتاب "دليل الموقع الأثرية في ليبيا إقليم المدن الثلاث" ويعتبر هذا كتاب أول مجهود مفصل تناول في موضوع بحثي وأعطى فيه صورة واضحة في الدراسة الأواني الفخارية في بلاد المغرب القديم، كما اعتمدت كذلك على كتاب "قرطاجة الحضارة والتاريخ" لمؤلف فرنسوا دوكريه الذي بين لي الموقع الجغرافي لبلاد المغرب، كما اعتمدت على صلاح رشيد صالحي صاحب كتاب "تاريخ الدولة المغاربية منذ أقدم العصور إلى فجر التاريخ" الذي بين لي كيفية ومراحل والتشكيل و صنع الفخار عند سكان المغرب القديم .

ومن أهم الصعوبات التي واجهتني هي صعوبة التنقل نظرا لظروف الراهنة التي جعلتني اعتمد على دراسات سابقة لأن انجاز البحوث العلمية ليس بالأمر السهل خاصة مع شرح المعلومات فيصبح البحث شاقاً ومتعباً في كثير من الأحيان ومن هنا فقد واجهتني صعوبات شتى في جمع المادة العلمية وترتيبها وتنظيمها من حيث أهميتها وذلك بسبب قلة المصادر المكتوبة في هذا الموضوع وكذا غموض المادة العلمية إن وجدت وقلتها ما يجعل المتبع لهذا الموضوع على دراسات أثرية أخرى لجعل فهمه لهذا الموضوع.

الأخير فهذا جهدي فإن أصبت فلي أجران وإن أخطأت فلي أجر المحاولة والاجتهاد ونسال الله تعالي أن يجعل جهدي المتواضع هذا بنية صالحة مفيدة وتكون منه الفائدة المرجوة والنفع والمتعة المنشودة والحمد لله فاتحة كل خير وتمام كل نعمة.

الفصل التمهيدي: الدراسة الجغرافية والبشرية للبلاد المغرب القديم

المبحث الأول: دراسة جغرافية

المبحث الثاني: الدراسة البشرية

المبحث الأول: دراسة جغرافية وبشرية لكل من بلاد المغرب والقرطاج والمدن الثلاث

المطلب الأول: دراسة جغرافية لبلاد المغرب القديم

تقع بلاد المغرب القديم في شمال قارة الإفريقية، يحث يحددها من الشرق مصر ومن الغرب المضيق الذي يربط البحر المتوسط بالمحيط الأطلسي ومن الجنوب الصحراء، وهي تمتد بين خطي طول 24 درجة و37 درجة شمالًا، حيث تظهر خريطة المغرب القديم بشكل رباعي غير منتظم، كما يعتبر هذا الموقع الاستراتجي منطقة حضارية بامتياز ومهد التقى الحضارات القديمة[1].



(الشكل 1) خريطة توضح الموقع الجغرافي لبلاد المغرب القديم[2]

[1] عبد الرحمان ابن خلدون، **العبر والديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب**، منشورات بيت الأفكار الدولية، ج3، (د. ط)، (د. ب)، (د. س)، ص 1597.

[2] محمد الصغير غانم: **المعالم الحضارية في الشرق الجزائري فترة فجر التاريخ**،ط2، دار الهدى، الجزائر، 2006، ص 26.

المطلب الثاني: الموقع الجغرافي لقرطاج

في هذا الصدد اعتمد الباحثون الأثريون على تحليل النصوص القديمة التي أوردها المؤرخون الإغريق مثل بوليبوس[1] وابيانوس واسترابون وغيرهم، حيث وصف بولييبوس طبوغرافية قرطاجة أثناء الحرب البونية الثانية بأنها تقع على شاطئ خليج مكونه من شبه جزيرة محاطة بالماء من ثلاث جهات، ويحدها من ناحية اليابسة برزخ بلغ عرضه 25 ستادا حوالي 440م يربطها بالقارة و بعيد عن البرزخ المذكور من الناحية الغربية توجد اوتيكا بينما تقع تونس في الجانب الأخر على شاطئ البحيرة، أما فيما يخص مناخ قرطاجة تتميز بمناخ معتدل يشبه إلى حد بعيد مناخ تونس الحالية[2].

المطلب الثالث: الموقع الجغرافي للمدن الثلاث

عرفت المنطقة الواقعة بين خليج السرت الكبرى وخليج السرت الصغرى (قابس حاليا) في الكتابات الإغريقية واللاتينية بمنطقة الامبوريا[3]، أي المناطق التي تجمع خيراتها من الأراضي المحيطة بها إذن إن إثراء هذه المنطقة هو الذي أعطى لها أمكانية التحول إلى أسواق التصدير للمنتجات المختلفة، حيث كانت تشمل المدن الثلاث على كل من "لبده الكبري" ويات "وصبراته".

---

[1] **بوليبوس:** مؤرخ إغريقي الذي يعد مصدراً اً رئيسيا في تاريخ المغرب القديم 200 ق.م في ميجا لوبوليس جنوب اليونان. للمزيد أنظر: أحمد السيلماني، **تاريخ الملوك البربر في الجزائر القديمة**، دار القصبة، (د. ط)، الجزائر، 2007، ص 36.

[2] قبريال كامبس، **الذاكرة و الهوية**، تر: عبد رحيم حزل، دار افريقيا الشرق، (د. ط)، المغرب، 2014، ص 125.

[3] نفسه، ص 126.

كما أطلق عليهم الإغريق اسم تريبوس، حيث تمتد هاته المنطقة من مذبح الأخوين فلآني" الرأس العالي " حتى منطقه تيننان" [1]صفاقس حاليا أما الحدود الجنوبية للإقليم فقد امتدت حتى المناطق التي سيطرة عليها الجرمانت[2].

المطلب الرابع: موقع الجغرافي للنوميديا

يمكن باختصار تقسيم الأراضي النوميدية من حيث الخصائص الجغرافية إلى ثلاث أقاليم رئيسية حسب المؤرخ الجغرافي إسترابون وهي:

1ـ الإقليم الشمالي الساحلي أو الشاطئ :

يشرف الإقليم الشمالي الساحلي على البحر المتوسط الذي نسبه الرومان إلى أنفسهم عبر شواطئ تتميز بخلوها من الخلجان الطبيعية الكبيرة والرؤوس المكسرة للرياح، وقد أشار الرحالة الإغريق إلى أن هذه الشواطئ تبرز في البحر بشكل مرتفعات جبلية مرتبطة بيبعضها البعض، أما أشهر موانئها سيقا، ايكسيوم، بجاية، جيجل...الخ، وكانت معظمها منافذ للاحتلال الروماني خلال الفترة الرومانية[3].

---

[1] فرنسوا دوكريه، **قرطاجة الحضارة والتاريخ**، تر: يوسف شلب، ط1، دار شلاس، دمشق، 1994، ص 41.

[2] **الجرمانت**: هم سكان فزان ويظهر أنه كانت لهم دولة تسيطر على الطرق الصحراوية وعاصمتهم "جرمة" ويعيش فيها قوم كبير العدد. للمزيد أنظر: تشارلز لزدانيلزا، **الجرمنتيون سكان جنوب ليبيا القدماء**، تع: أحمد اليازوري، دار الفرجاني، ط1، طرابلس، 1973، ص 5.

[3] Strabon, géographie de Strabon, Traduction Nouvelle, par Amédèe Tardieu, Libbairib De J–Hachettb bt NC, Paris, 1865,p22.

2ـ إقليم الهضاب العليا أو الجبال:

ينحصر إقليم الهضاب العليا لنوميديا بين سلسلتي الأطلس التلي والصحراوي، ويشكل الإقليم من أراضي يغلب عليها الارتفاع والانبساط، وتعرف بالنجود أو الهضاب العليا وتم مابين سيرتا والتخوم الأوراسية الشمالية جنوبا في حين تتجه من الغرب نحو الشرق كامتداد المرتفعات الأطلس من الحضنة إلى النمامشة، وتتدرج مرتفعات الأطلس في الانخفاض كلما اتجهنا نحو الشرق[1].

3ـ إقليم السهوب :

لقد شكلت المرتفعات الداخلية حلقة وصل بين الأقاليم الشمالية التلية والأقاليم الجنوبية، وكانت لتلك المنطقة أهمية إستراتيجية كبيرة وبعدا جغرافيا حيويا هاما، وانتشرت بها زراعة الأشجار المتنوعة يأتي على رأسها الزيتون، حيث عثر على أثار بقايا معاصر الزيت في مناطق كثيرة نذكر منها: وادي قشطان، وهناك أيضا أراضي الصحراء الواسعة يغلب عليها طابع الانبساط وتمتد جنوب سلسلة الأطلس الصحراوي إلى منطقة الشطوط وتتميز بمناخ حار في فصل الصيف وفي فصل الشتاء مع ندرة التساقط وقد شكلت بعدا استراتيجيا هاما للحركات المقاومة للاستعمار[2].

---

[1] محمد الصغير غانم، المرجع السابق، ص 54.

[2] محمد الهادي حارش ، **التطور السياسي والاقتصادي في نوميديا منذ اعتلاء ماسينيسا العرش الى وفاة يويا الاول،** (د.ط)، دار هومة، الجزائر، 1995، ص 85.

المبحث الثاني: الدراسة البشرية

المطلب الأول: اصل تسمية بلاد المغرب القديم:

لقد عرفت لبلاد المغرب القديم عدة تسميات خاصة بها، وهذا حسب ما أورده المؤرخين والتي تراوحت بين مصطلح ليبيا و إفريقيا والبربر، وبطبيعة الحال كل مصطلح أو تسمية من هاته التسميات ارتبطت بزمن معين وفترة معينة:

حيث استعملت لفظة لوبة (ليبيا) في المصادر المصرية التي تعود إلى النصف الثاني من الألفية الثانية ق.م على نقش يرجع إلى عهد رمسيس الثاني[1]، كما ورد اسم اليبيين في التوراة وعند الإغريق حيث نعث كثيرا على مصطلحي يبيا واليبيين وللجدير بذكر أن مصطلح ليبيا عند الإغريق يطلق على كل قارة والليبيون هم القاطنون على طول سواحلها الشمالية من حدود مصر إلى المحيط الأطلسي كما عثر على مصطلح اليبيين في النقوش البونيقية الجديدة تحت شكل (LBY) (LBT) في صلامبو[2].

كما تراجع مصطلح ليبيا في نهاية القرن الثالث قبل الميلاد تقريبا ليستبدل بتسمية جديدة وهي تسمية أطلقها الرومان في البداية على أملاك قرطاجه المحتلة بدا اسم المقاطعة يشمل شمال افريقيا من طرابلس إلى المحيط الأطلسي حيث اعتبرت هاته التسمية محل جدل بين المؤرخين، فهناك من يسميها بعنى بلد الفواكه وهناك من يسميها (FRG) بلد المستوطنات وهناك من يسميها (apfricus) معناها المناخ الحار[3].

يذكر "ابن خلدون" أيضاً انهم ينسبون الى جدهم الاول افريقش الذين سمعهم يتكلمون فقال ما أكثر بربرتكم، أي بمعنى انهم يتكلمون بأصوات غير مفهومه[4].

---

[1] قبريال كامبس، المرجع السابق، ص 126.

[2] جان مازيل، **الحضارة الفينيقية الكنعانية**، تر: ربا الخش ، دار الحوار للنشر، ط1، سوريا، 1994، ص 156.

[3] فرنسوا دوكريه، المرجع السابق، ص 127.

[4] جان مازيل، المرجع السابق، ص 158.

أما حسب "سالوست" حيث يرى أن السكان الأوائل لمنطقة المغرب هم الجيتول واللبييون ثم يضيف إلى جانبهم الميديون والأراميون والفرس القادمين من اسبانيا بعد موت قائدهم هيراقل فامتزج الميديون والأراميون بالليبيين، بينما امتزج الفرس بيجتول، ونتيجة لامتزاج العرقين الآخرين ظهر المور الذين عاشوا حياة الترحال وهم أناس بدائيون وبرابرة يتغذون من لحوم الحيوانات المتوحشة أو أعشاب المروج كالحيوانات، لا يخضعون أيضاً لعادات ولا لقوانين[1].

وحسب "هيرودوت" يرى أن ليبيا قطنتها أربع مجموعات اثنتان أصليتان واثنتان غير أصليتان فالليبيون فالشمال والأثيوبيون في جنوب ليبيا أصليون، أما الإغريق والفينيقيون فأنهم استقروا فيما بعد[2].

المطلب الثاني: أصل تسمية قرطاج

وظهر الفينيقيون في تونس حاليا على الأرجح في الألف الثانية ق.م، ولم يؤسسوا مدن ثابتة إلا في القرن12 ق.م ومن هذه المدن أوتيكا الواقعة على الساحل الإفريقي شمال قرطاجة وكذلك مدينة حضر موت(سوسة)، تأسست بعد ذلك بقليل وبما أن قرطاجة كانت قريبة من هاته المدن فقد اقام الفينيقيون فيها مراكز تجارية في وقت مبكر جدا لأن طريقتهم في الملاحة فرضت عليهم إقامة محطات عديدة ويدلنا تاريخ نشوء المدينة بقايا خزفية من صنع قبرصي وفينيقي[3].

يعود تاريخها إلى القرن12 ق.م فالفينيقيون الذين أسسوا قرطاجة هم ساميون كنعانيون وتثبت دراسة لغة وديانة الفينيقيين صحة هذا التصنيف العرقي اكثر مما تثبته الانثربولوجيا وعثر في بعض قبور قرطاجة على بعض الجماجم لنماذج بشرية متنوعة وعي لا تتصف بمميزات العرق السامي الأصيل إلا بصورة استثنائية، حيث أسس قرطاجة صوريون بمساعدة

---

[1] قبريال كامبس، المرجع السابق، ص 129.

[2] فليب كنريك، **دليل الموقع الأثرية في ليبيا إقليم المدن الثلاث**، دار النشر سيمباتيك، ط1، تونس، 2015، ص 25.

[3] ر.ج جوتشاليد، **دراسات ليبيه**، تر: عبد الحفيظ ميار واحمد اليازوري، مركز الجهاد اللبيين لدراسات التاريخية، (د. ط)، مصر، 1999، ص 278.

قبرصيين لكن النصوص القديمة والكتابات الفينيقية أن في الحكايات التي تسوقها والنعوت الجغرافية على اظهار تنوع السكان القرطاجيين وعن هذا التنوع تولد أنموذج عرقيا اختلطت فيه الأجناس البشرية ,لأن فينيقيون لم يتورعوا عن الاقتران بالنساء الغريبات، وهكذا جمعتهم حضارتهم السامية ولغتهم ودينهم أكثر مما جمعتهم خصائص عرقية متنوعة[1].

المطلب الثالث: أصل تسمية المدن الثلاث

1ـ لبدة العظمى (Leptis Magna):

يبدو اسم "لبدة" في صيغته العربية أنه لفظ بلدة ولكن الأصل اليوناني(لبتيس)، ربما أخذه الإغريق عن الاسم الفينيقي (LBK) الذي يظهر في الكتابات البونيقية هكذا (LBT) وفي الكتابات البونيقية الجديدة[2].

هكذا (LBY) يقصد به أصل السكان ليبو ربما من الاصل المصري القدي(Libu) (Rbw) وكان وادي كعام المشهو تريخيا بخصوبته يقع في محيطها وكان انتاجه من الحبوب يهاضي انتاج مدينة بابل أيام مجدها، لذا كانت لبدة العظمي محل نزاع ينن القرطاجين الفينيقين والقوريين والإغريق، الي أن نصبوا حداً بينها عرف تاريخياً بمذبح الأخوين فليني، فكانت لبدة منذ العصر الكلاسيكي أول مدينة عصرية تصادف القادم من برقة بعد اجتياز خليج سرت، فاهتم بها الفينيقيون وطوروها من مجرد مرفأ بحري إلي مدينة، ثم اهتم بها الرومان واعتبروها عاصمة لخليج سرت[3].

[1] فليب كنريك، المرجع السابق، ص26.

[2] فرنسوا دوكريه، المرجع السابق، ص 43 .

[3] قبريال كامبس، المرجع السابق، ص 126.

2ـ أويا(Oea):

وهو الاسم القديم لمدينة طرابلس حالياً التي تعني المدن الثلاث(لبدة، أويا، صبراته) بعد توحيدها، ويذكر اليونانيون سيلاس وبليني و بتوليمي أن المنطقة التي تقع فيها حالياً مدينة طرابلس كان سكنها قوم يسمون لوتوفاجي (Lotophagi) أي أكلة اللوتس وهو شجر النبق المعروف الآن[1].

3ـ صبراته(Sabrata):

يبدوا أن الاسم القديم لهذه المدنية كان هكذا صبرة أو صبرت، ويتبادر في الأذهان عند الوهلة الأولى أن لها علاقة ما بالمدينة الإغريقية إسبرطا لكنهما مختلفان في الزمان وال- مكان[2].

كما أن الاسم السابق لعهد توحيد المدن الثلاث(Tripolis)، أي قبل الاحتلال الروماني إلي جانب أن الإغريق المحتلين لمنطقة برقة لم يتجهوا غربا إلي أبعد من مدينة يوسبيريديس أي بنغازي حالياً، لأنهم لم يصلوا إلي طرابلس حتى يطلقوا الاسماء على مدنها القريبة منها، لذا أن يكون أصل اسم المدينة صبراته فينيقيا أي أنه اسم عروبي قد نجده له مكافئاً في لغتنا العربية حالياً[3].

---

[1] عبد العزيز صويعي، **تاريخ الحضارة الليبية القديمه**، دار النشر وزارة الثقافة والمجتمع المدني، ط1، ليبيا، 2013، ص 102.

[2] عبد العزيز صويعي، المرجع السابق، ص 103.

[3] فرنسوا دوكريه، المرجع السابق، ص 45.

المطلب الرابع: أصل تسمية مملكة نوميديا

قد تكون تسمية النوميدين محلية ولا علاقة لها بمعنى رحالة الإغريقية، وهذا ما أكده قبريال كامبس (Gubriel Camps)، لأن الرحل في تنقل دائم بحثا عن الموارد الماء والكلاء[1].

أما بوليب (Palybius) استعمل مصطلح نوميديا لإبراز هذا الكيان ذو الحدود السياسية شعباً ونظماً، وتجدر الإشارة إلى أن بوليب اتصل بالملك ماسينيسا أثناء الحرب البونية الثانية و أثنى عليه عندما رأى الإصلاحات الزراعية التي قام بها ماسينيسا، أما الآثار المتمثلة في الوثائق و المتعلقة بالكلمة و أصولها تكون نادرة في اللغة الليبية و البونيقية، لكن النقوش اللاتينية غنية بتسمية الأشخاص بهذه التسمية.[2]

[1] Camps Gubriel, La cèranique des sepultuees berbères de Tibbis, Libyca, T4, 1956, p.p.155,203.

[2] مهتل حميدة، **النوميديون ضحية المصادر القديمة**، "مجلة أراء ودراسات في تاريخ و الآثار القديمة"، جامعة بوزريعة، الجزائر، (د. ع)، 2011، ص 107.

الفصل الأول: الفخار ومراحل صناعته وأنواعه

المبحث الأول: مفهوم الفخار و مراحل صناعته

المبحث الثاني: أنواع الفخار

المبحث الأول: مفهوم الفخار و مراحل صناعته

المطلب الأول: تعريفه

يعرف الفخار في اللغة العربية:

على أنه كل آنية عملت من الطين ثم شويت بالنار لتصبح فخارًا، والخزف على قول الجوهري هو الجر (جمع جرة) أي ما يبيعه الخزاف، أما الفخار فمعرف لغويا على أنه الجر أو الخزف تعمل منه الجرار وغيرها."فالصلصال هو المادة التي خاصية اللزابة، أما الفخار فهو المادة الجديدة الناتجة عن حرق الصلصال، أما الطين فهو المادة الأساسية التي تدخل في صناعة الفخار [1].

أما بالنسبة للتعريف الاصطلاحي:

فالفخار هو كل آنية صنعت من طين وشويت في النار، والخزف يقصد به كل آنية فخارية تم تزجيجها أو طلاؤها بأصباغ ملونة لإكساب رونقا وبريق، وهذا هو الاختلاف بين الفخار والخزف عند بعض الباحثين[2].

ويختلف تعريف الفخار من الخزف عند الباحثين فلبعض يرى إن تسمية الفخار تشكل منتجاته من عجينة طبيعية يتمم تعريضها لنار، أما الخزف فتشكل منجاته من عجينة صناعية أي تستعيد من مكوناتها لشوائب ويضاف لها من مركبات تزيد صلابتها وجودتها مثل الرمل، و تعتبر صناعة الفخار من الأدلة المهمة الدالة على حقب معينة والتي تساعدنا على تحديد فترة معايشة الإنسان لتلك الفترة[3].

[1] فيروز آبادي، **القاموس المحيط**، دار الحديث،(د. ط)، القاهرة، 2008، ص 462.

[2] Camps,Op.Cit, p532.

[3]صلاح رشيد صالحي، **تاريخ الدولة المغاربية منذ أقدم العصور إلى فجر التاريخ**، دار ريحانة، ط1، بغداد، (د.س)، ص 120.

كما تعتبر الأواني الفخارية هي تلك الأواني التي جعلت لحفظ المواد الغذائية والسوائل، وفي حالات أخرى للطهي والأكل والشرب كما استعملت أيضا لدفن الموتى أو لاحتواء رماد الجثث المحروقة طبقا لطقوس دينية محددة أو حتى لتزويد الميت بمتطلبات العيش بعد الموت ولضمان استمراره في الحياة الماورائية حسب معتقدات بعض الشعوب القديمة[1].

المطلب الثاني: مرحلة الإعداد والتشكيل

بعد جلب الطين من أماكن تواجده يقوم الحرفي بوضع الطين تبلل داخل أحوا ثم يجمعها على شكل كتلة دائرية، ثم يقوم بدعك العجينة حسب تقنية معروفه عند المصريين، وكذلك عرفها البونيقيين أيضا وفي الأخير بواسطة قصبة الشوائب والحجارة الصغيرة تشكل العجينة[2].

أولاً: إعداد العجينة

يوجد الطين في شكل مقاطع تعرف بالصلصال وهناك نوعان من هذه المقاطع حيث نجد مقاطع على سطح الأرض ومقاطع تحت سطحها. يجمع الصلصال في شكل كتل وتنشر في أماكن مفتوحة لتنقيتها من الشوائب العالقة بها وبذلك نتحصل على صلصال متجانس صافي وخالي من الشوائب[3].

ثم يتم بعد ذلك نشره تحت أشعة الشمس وذلك ليجف من الرطوبة، ثم يتم تكسيره وتفتيته إلى قطع صغيرة، وتوضع بعد ذلك في حفرة ويسكب عليها الماء فنتحصل بذلك على صلصال لزج كثير التمطط والسيلان فنضيف إليه المعدلات فيصبح بذلك لدينا عجينة متماسكة لا

---

[1] محمود عبد العزيز النمس، **دليل منطقة حفائر جنزور**، مصلحة الآثار، (د.ط)، طرابلس، 1980، ص 18.

[2] صلاح رشيد صالحي، المرجع السابق، ص 122 .

[3] Camps, la ceramique, Op, CiT, P176.

تلتصق باليدين وتكون سهلة التشكيل وسهلة التجفيف والحرق لتعطينا في الأخير قطعة فخارية متماسكة وصلبة[1].



(الشكل 2) صورة توضح طريقة العجن العجينة الفخارية[2]

ثانياً: التشكيل باليد

هاته التقنية مما لاشك فيه في عصر الحجري الحديث وهي طريقة بدائية نوعا ما وخالية من أي مهارة، فلحرفي يقوم بالضغط على العجينة بأصابعه ليشكل الإناء المطلوب وطبعا تلك الأواني تمثلت في ما يناسب احتاجتهم اليومية، حيث يتم تشكيل الآنية مثلا بتكوين أشرطة من الطين تلف لولبيا وتأخذ شكل الحلقات المتتالية التي تسوى باليد لتكون الآنية تدريجيا[3]. حيث كان هذا الفخار حسب رأي المؤرخين كان من صنع السكان الأصليين وكانت النساء هي التي تصنع الفخار بيدها واستمرت هاته التقنية حتى الربع الأول حتى القرن السابع قبل الميلاد قبل الميلاد[4].

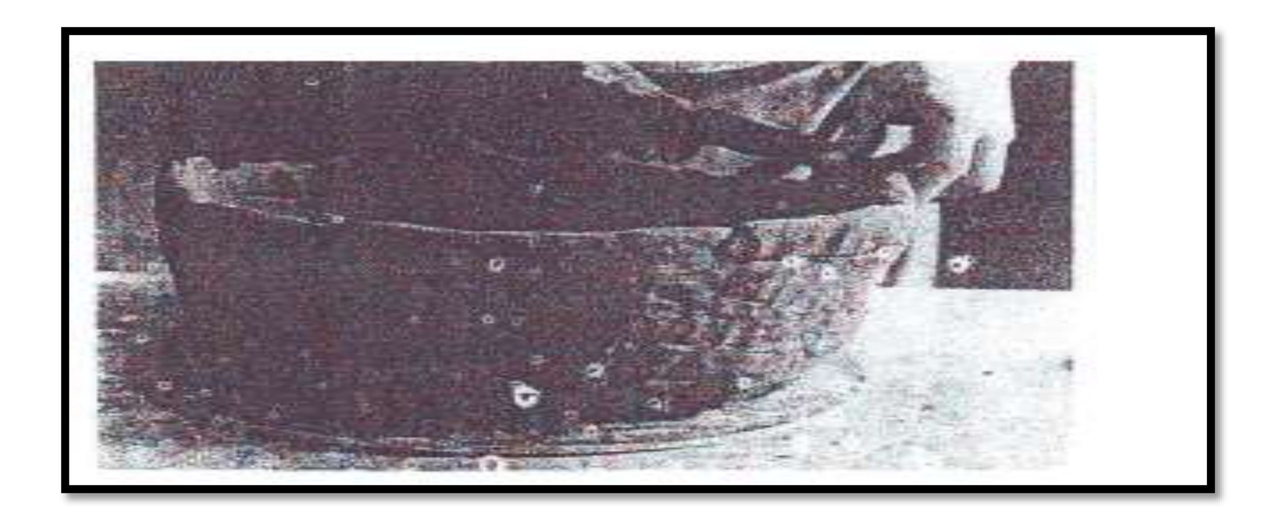
---

[1] صلاح رشيد صالحي، المرجع السابق، ص 122.

[2] هوميروس، **الأدوسية**، تر: أمين سلامة، دار الفكر العربي، ط1، (د.ب)، 1978. ص 18.

[3] محمود عبد العزيز النمس، المرجع السابق، ص 20.

[4] Fantar(M .H),les parremets puniques dans les dossiers de Lorchéologie,1972, p103.



(الشكل3) التشكيل باليدعن طريق تقنية الحز بالحبال[1]



(الشكل4) تشكيل الأواني الفخارية عن طريق اليد [2]

ثالثاً: التشكيل بالدولاب

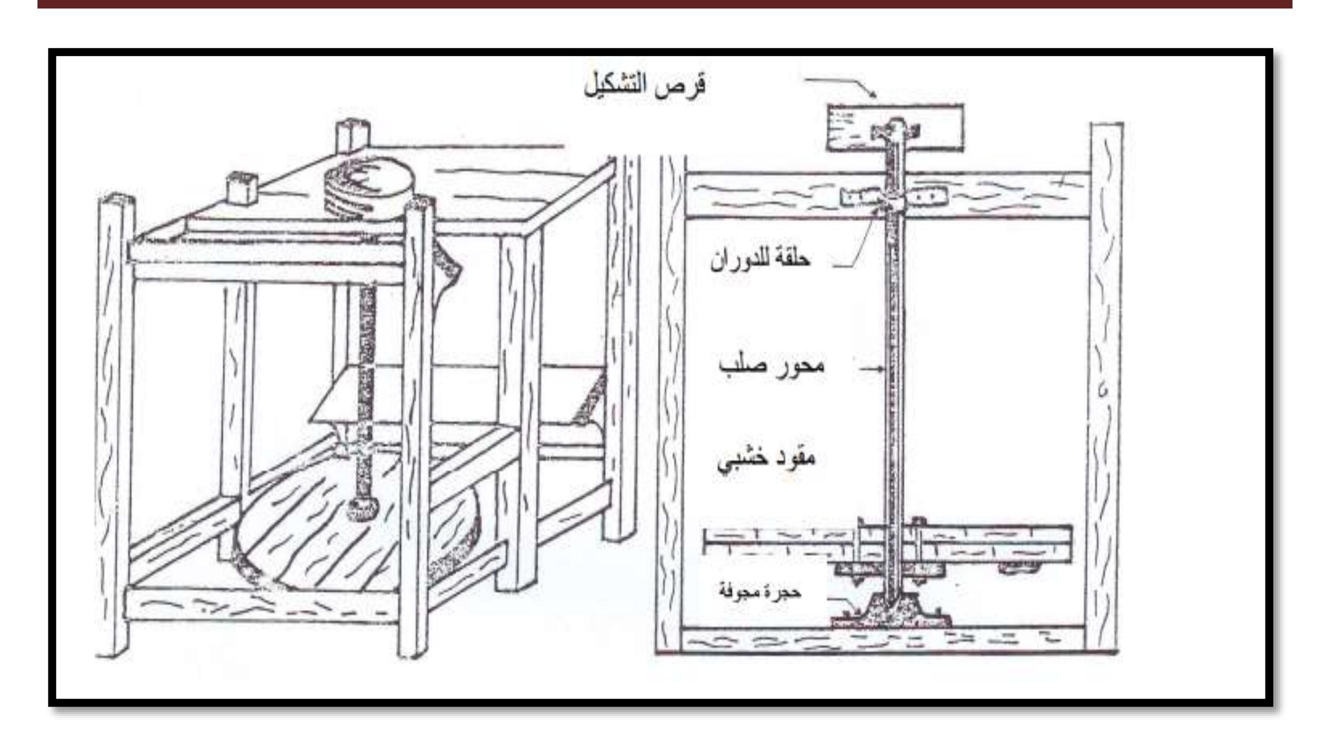
بفضل الفينيقيين استطاع المغاربة القدامى اكتشاف تقنية جديدة لصناعة الفخار والدولاب وهو عبارة عن حجرين الأول عبارة عن حجارة دائرية مصقولة طبيعيا ومفرغة لتشكل حوض قليل العمق وهي تمثل القاعدة، والأخرى ذات شكل مقعر حيث جزءه العلوي متكون من رجل تدور في الجزء المقعر من الدولاب وهو ذو استعمال يدوي فهناك شخصين يقومان بهاته الطريقة شخص يدور الدولاب والآخر يشكل الآنية[3].

---

[1] محمود عبد العزيز النمس، المرجع السابق، ص 20.

[2] هوميروس، **الإلياذة**، تر: غبره السلام الخالدي، دار العلم للملايين، ط1، (د. ب)، 1974، ص 22.

[3] محمود عبد العزيز النمس، المرجع السابق، ص 20.



(الشكل 5) صورة توضح الشكل العام لدولاب[1]

رابعاً: التشكيل بالقالب

حيث يصنع القالب من الفخار حيث توضع فيه العجينة ويتم الضغط عليها باليدين حتى تأخذ شكل القالب، ثم توضع الأواني بعد تشكيلها في الشمس حتى تجف كليا، لتأتي بعدها المرحلة الأخيرة والتي يتم فيها وضع الأواني في الفرن لحرقها لنتحصل في الأخير على أواني متماسكة وصلبة وصالحة للاستعمال، هاته الطريقة خصصها الحريفين لصناعة التماثيل الصغيرة والخزفيات المزخرفة حيث أستعمل الحرفي قوالب لصناعة التماثيل[2].

[1] محمود عبد العزيز النمس، المرجع السابق، ص 20.

[2] ساليستيوس، **الحرب اليوغرطية**، تر: محمد مبروك الدويب، منشورات جامعة بنغازي، (د.ط)، ليبيا، (د .س)، ص 15.



(الشكل 6) صورة توضح طريقة القولبة عن طريق تقنية القالب[1]

المطلب الثالث: مرحلة التجفيف والحرق

أولاً: مرحلة التجفيف

تجفيف الفخاريات في البداية تحت أشعة الشمس ثم توضع في مخازن باردة ورطبة خلال الأسابيع من أجل إخراج الماء الذي كان في الآنية نتيجة استعماله خلال عملية التشكيل فالطهي قبل إتمام جفافها يتسبب في تشقق وانكسار الآنية مع الأخذ بعين الاعتبار التفرقة بين الأواني بواسطة قطع من العظام الدائرية وبعدها يؤخذ الفخار للفرن ويوضع في لمدة ثلاثة أيام اليوم الأول من اجل الطهي والثاني والثالث لتبريد[2].

---

[1] Claude Raynaud, Céramique Africaine Clair D, L attara 6, 1993, p.p. 190.197.

[2] لينيتكتون، **فن صناعة الفخار**، تر: عدنان خالد، منشورات وزارة الإعلامية، (د. ط)، العراق، 1974، ص 33.

أما التماثيل المصنوعة من القوالب واليد يقول "محمد فنطر" في هذا الصدد بأنه كانت هناك طريقة ممكنة خاصة في الأفران التي يكون فيها مكان الطهي منفصل عن غرفة النار مما يعرض هاتة الخزفيات للهيب فافترض وضعها داخل جرة كبيرة يمكن إغلاقها وتعرض لنار [1].

ثانياً: مرحلة الحرق

تعتبر مرحلة الحرق هي العملية الأساسية في صنع الفخار حيث تضفي عليه صفة الصلابة التي تمكن من استعماله فيما بعد. و تتم عملية الحرق داخل فرن يكون بالقرب أو داخل مشغل أو ورشة صناعة الفخار [2]، ويتكون هذا الفرن من قسمين يفصل بينهما حاجز به ثقوب تنفذ منها الحرارة من القسم السفلي الذي يعرف باسم الموقد إلى القسم العلوي الذي يعرف باسم بيت الطبخ أو المحرق والذي يتم فيه ترصيف الأواني الفخارية لشويها [3].

وتتطلب عملية إدخال الأواني إلى الفرن دراية جيدة في الترصيف والتحكم في درجة الحرارة، فالإفراط في الحرارة يؤدي إلى حرق الأواني وكسرها وكذلك التخفيض في الحرارة يعطينا أواني هشة سريعة الانكسار، لذلك يجب أن يكون الصانع على دراية بتوزيع الحرارة داخل الفرن بين كل الأواني وذلك بمراقبة درجة حرارة الفرن باستمرار ليتحصل على أواني متماسكة و صلبة ويتجنب الحصول على أواني إما محروقة أو هشة سريعة الانكسار، وتتم عملية مراقبة الحرارة

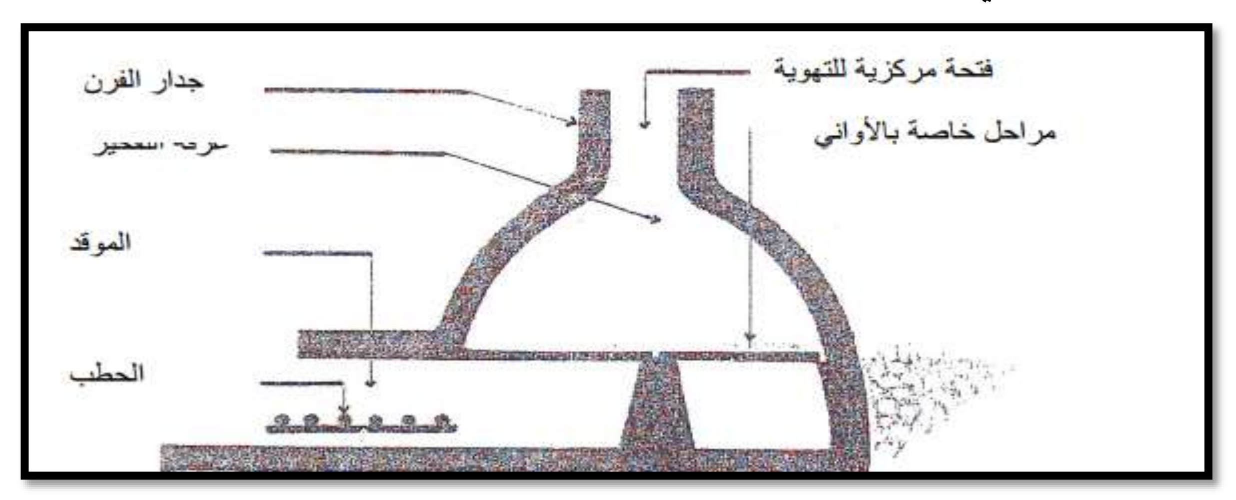
---

[1] Camps,Op, Cit, p158 .

[2] لينيتكتون، المرجع السابق، ص 34.

[3] صلاح رشيد صالحي، المرجع السابق، ص 122.

عن طريق فتحة في أعلى الفرن[1].



(الشكل 7) صورة توضح فرن لطهي الأواني الفخارية[2]

المطلب الرابع: مرحلة الزخرفة

أولاً: الزخرفة بالحز

بعد تشكيل الآنية بالدولاب أو بأي طريقة صناعية تترك لتجف جفاف نسبي ويبدأ الفخاري بإجراء حزوز على بدن الآنية مستعملا أداة حادة ذات خط منكسر مجوف من القصب أو العظام، وتتمثل الزخارف المحزوزة عادة في زخارف هندسية عبارة عن شبكة من الخطوط العمودية والأفقية والمنكسرة والمائلة أو الدائرية[3].

ثانياً: الزخرفة بالحفر

وهي تشبه الزخرفة بالحز، لكنها تنفذ بواسطة أداة معدنية قاطعة (منقش)، فيرسم خط أكثر عرضا وأقل عمقا وتكون الزخارف غائرة الزخرفة بالتفريغ (التخريم) ويقوم الفنان برسم زخرفة

---

[1] لينيتكتون، المرجع السابق، ص 34.

[2] صلاح رشيد صالحي، المرجع السابق، ص 122.

[3] توفيق سحنوني، **دراسة أثرية للمجموعات الفخارية والخزفية الإسلامية بمتاحف (بني حماد، سطيف، تلمسان)**، رسالة مقدمة لنيل شهادة ماجستير، إشراف: معهد الأثار، جامعة الجزائر،2007،2008، ص 56.

على الورق، ويطبقها على سطح الخارجي الآنية، ثم يقوم بكشط الجزء المحيط بالزخرفة فتبدو بارزة أو يقوم بتفريغ محتوى الزخرفة فتظهر غائرة[1].

ثالثاً: الزخرفة بالطابع

تعتمد هذه التقنية على الطابع او القالب يحمل عناصر زخرفية متنوعة على جداره بحيث يقوم الصانع بضغط العجينة عليه ثم يترع الطابع، فإذا كانت الزخرفة غائرة في القالب تنتج على الآنية زخرفة بارزة، وإذا كانت الزخرفة بارزة في القالب تنتج غائر على القطعة[2].

المبحث الثاني: أنواع الفخار

المطلب الأول: الفخار الجنائزي

تعتبر عادة وضع القرابين الجنائزية في المدافن من العادات التي مارسها الإنسان المغربي القديم، ونجد ضمن الأثاث الجنائزي في مختلف القبور التي تعتبر في عقائدهم الحياة بعد الموت فكانت توضع بجانب الميت الشرب[3].

فكامبس وضع الأشياء النادرة التي جمعها تحت اسم الآنية الخزفية الصغيرة و الآنية الطقوسية التي ليس لها غير الأهمية الدنية، والفخار الذي عثر عليه في القبور المختلفة كان موجها أصلا ليوضع فيها فنجد الفخار النذري الذي لا يحتوي على أكثر من قيمته التعبدية والدنية وفخار عائلي موجه لمختلف الاستعمالات حيث كانت توضع في القبر تلك الأواني التي

[1] حفيضة هادي، **المسارج الفخارية والخزفية في المغرب الأوسط خلال العصر الإسلامي (دراسة تاريخية وأثرية)**، رسالة مقدمة لنيل شهادة ماجستير، إشراف:، معهد الآثار، جامعة الجزائر، 2008،2009، ص ص 74،73.

[2] توفيق سحنوني، المرجع السابق، ص 57.

[3] قبريال كامبس، **في أصول البربر ماسينيسا أو بديات التاريخ**، تر: محمد العربي العقون، المجلس الأعلى للغة العربية، (د.ط)، (د. س)، ص 123.

كان يستعملها في حياته اليومية ومن هاته الأصناف نذكر الجفون القوارير وكذلك الهدايا الجنائزية[1].

المطلب الثاني: الفخار المنزلي

يوجه الفخار المنزلي لمختلف الاستعمالات فتجد مثلا الأقداح والصحون والكؤوس فغالبية هاته الأواني لحفظ المشروبات مثل، الأباريق وأواني لحفظ الطعام، وقد تنوعت وظائف هذه الأواني واستعملت أيضا للاستهلاك الطعام وتحضير الأطعمة ومنها الادخار ولنقل المسفات ويمكن تصنيف الأواني المنزلية إلى أربعة أقسام وهي[2]:

- أواني الطهي الخاصة بأكل مثل الاقداح والصحون
- أواني التخزين مثل الامفورات والجرار المخصصة لنقل الحبوب والزيت والنبيذ
- أواني الشرب مثل الكوؤس والأواني المخصصة

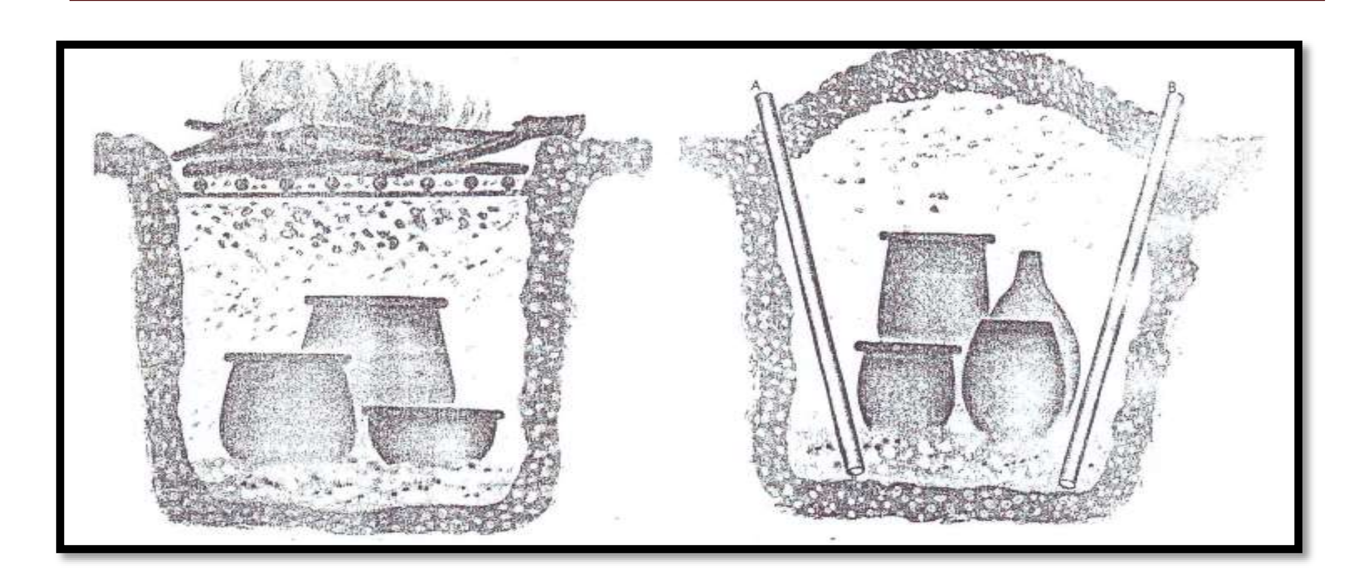
وقد قسم "قزال" الفخار حسب اللون والزخرفة فنهاك فخار غير مزخرف كالقدور والصحون وفخار مصبوغ مزخرف بلون الأسود الداكن مع اللون الأحمر تتركز على أشكال هندسية مستقيمة، وقد استخدم الفخار لأول مرة في الشرق الأدنى ثم عبر عن طريق جزر الحوض الشرقي للبحر المتوسط وصولا لصقلية ومنها دخل لشمال افريقيا[3].

---

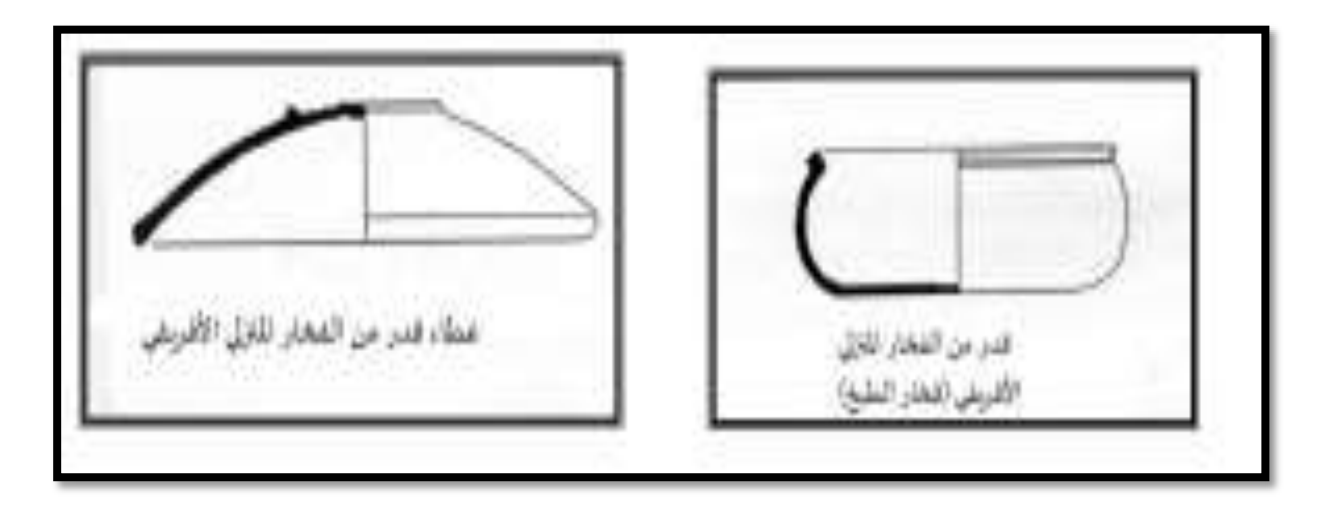
[1] Fontor(M.H), op.cit,p104.

[2] محمد الهادي حارش، **التطور السياسي والاقتصادي في نوميديا منذ اعتلاء العرش إلى وفاة يوبا الأول**، دار هومه، (د. ط)، الجزائر 1995، ص ص 136، 137.

[3] نورية أكلي، **الحرف والحرفيون في نوميديا قبل العهد الروماني**، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراء، إشراف: دلوم السعيد، جامعة الجزائر، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم تاريخ، 2009،2010، ص ص 150، 151.



(الشكل8) طريقة التفخير لدى الأنسان المغاربي القديم[1]



(الشكل9) الأواني الفخارية المنزلية في المغرب القديم[2]

[1] محمد الهادي حارش، **المرجع السابق**، ص 137.

[2] Fontor(M.H), op.cit,p105.

المطلب الثالث: الأباريق والأواني ذات المرضعة

***الأباريق**

وهي أواني ذات قاعدة مسطحة و جسم منتفخ ينتهي برقبة طويلة لها مقبض جانبي يمتد من الحافة إلى الجسم، ولكنها تستعمل للسقي و الشرب[1].

***الأواني ذات المرضعة:**

وهي أواني ذات منقار أنبوبي، قاعدتها مسطحة و ارتفاعها يضاعف عرضها و ذات عنق مخنوق، لها مقبضين يمتدان من الحافة إلى الجسم، في اتجاه معاكس بالنسبة للمنقار الذي له ثلاث ثقوب، و قد وضع هذا الموضع على الآنية بعد ثقب الانسان جسم الآنية، إدخال المنقار بداخله ثم ألفها بعجينة طينية مازالت آثارها ظاهرة، و الشيء المهم هو وجود آنية دانية ذات مرضعة مصنوعة بالدولاب[2].

[1] حفيضة هادي، المرجع السابق، ص 58.

[2] نورية أكلي، المرجع السابق، ص 151.

الفصل الثاني: الأواني الفخارية في قرطاج

المبحث الأول: الأواني الفخاريه في قرطاج وأنواعها

المبحث الثاني: أشكال بعض الأواني الفخارية

المبحث الأول: الأواني الفخاريه في قرطاج وأنواعها

المطلب الأول: الأواني ذات الاستعمال اليومي

لم يحاول القرطاجيون في البداية تقليد الخزفيات اليونانية، حيث كشفت عن عدة نماذج كثيرة منها في القبور وبقيت الفخاريات في قرطاج من الضروريات الحياة اليومية وليس من أشياء الترف رغم بعض قيمتها ولقد صنعت الآنية والأكواب والقارورات التي تحمل اللون الاحمر وخطوط عريضة والصحون التي تحفظ فيها عظام الضحايا، فالقرطاجيون يستحقون الأواني الفخارية في تأثيث قبورهم ومنازلهم فمثلا لتوفير مياه الشرب، لهذا استعمل القرطاجيون الجرار ذات الشكل المخروطي وهو يتلاءم مع شكل السلال التي توضع على الحيوانات التي تنقلها لذلك اختيرت كرمز للإلوهية لأن الماء هو الحياة ومن بين هذه الأواني اليومية نذكر[1]:

أولاً: المصابيح

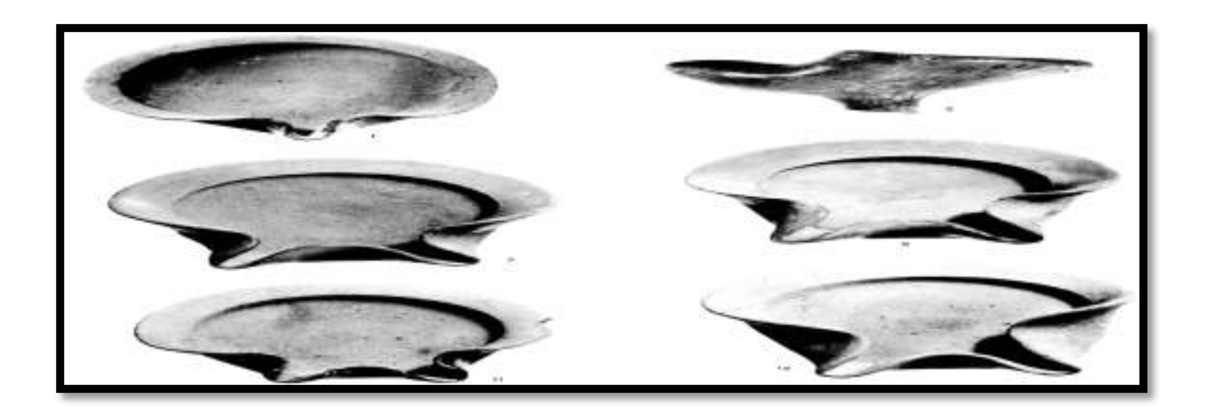
تطلق هذه التسمية في قرطاج كما في كل العصور القديمة على وعاء صغير من الفخار المشوي يحتوي على تغمس فيه فتيلة[2]، و يتخذ أقدم هذه المصابيح شكل صدفة قد قلبت أطرافها وتقلصت في ثلاثة مواضع على نحو أصبحت تؤلف معه عنقين تمر عبرها الفتيلة وتتركز هذه المصابيح عادة على صحون صغيرة مثبته ولقد تطور شكلها لتأثير النماذج المنقولة من اليونان وأصبحت تصنع منذ القرن الخامس قبل الميلاد على هيئة وعاء مغلق ومزود من بطنه بعنق بارز وتزين غالبا الاجزاء العليا علامة تانيت[3].

---

[1] Gean deneave . lamps de carthage editions du center national de la recherche scientifique paris, 1969,pp43،44.

[2] محمد العربي العقون، **الاقتصاد والمجتمع في الشمال الإفريقي القديم**، ديوان المطبوعات الجامعية، ط1، الجزائر، 2008، ص 122.

[3] **تانيت:** ظهرت عبادة الربة تانيت انتشرت كإلهة رئيسية على مستوى الرسمي في قرطاجة منذ القرن الخامس ق .م، واحتلت الصدارة في الفترة الموليه للذلك. للمزيد أنظر: شارل أندري جوليان، **تاريخ شمال إفريقيا الشمالية**، دار النهضة المصرية، (د. ط)، مصر، 1986، ص 37.

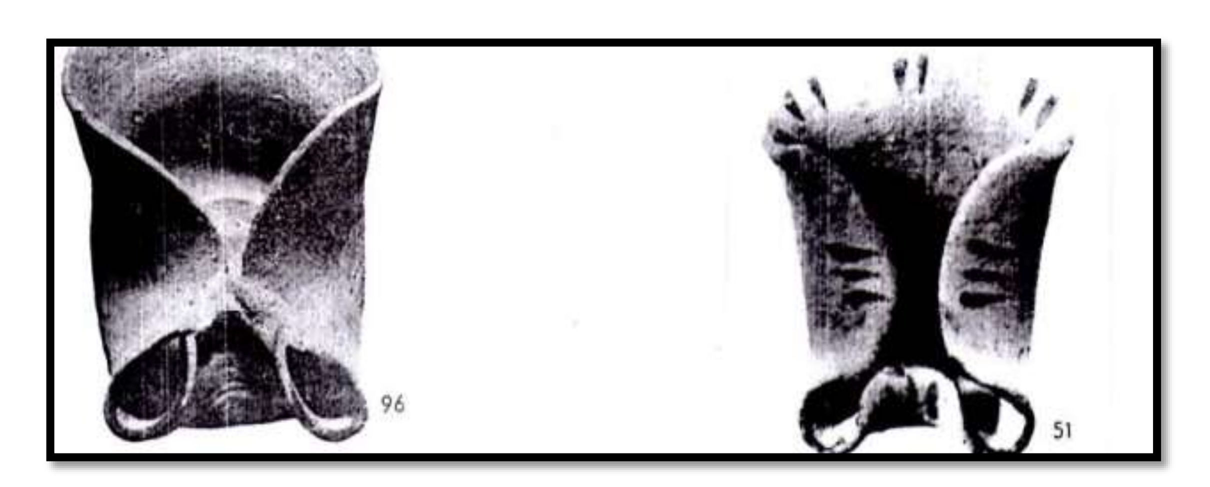


(الشكل 10) مصابيح فخارية قرطاجية [1]

(الشكل 11) مصباحين ذات تقليد يوناني[2]

[1] محمد العربي العقون، المرجع السابق، ص 124.

[2] الشاذلي بورنيه، **قرطاج البونية**، مركز النشر الجامعي، (د. ط)، مصر، 1999، ص 226 .



(الشكل12) مصباحين ذوشكلين مختلفين الأول ذو عنقين بارزين والثاني ذوشكل مستطيل[1]

ثانياً: الحبابات

هي أوعية ضخمه تستخدم لتخزين الحبوب والزيوت وغيرها، وهي ذات قعر بيضاوي الشكل وعنق محدب عثر عليها في قرطاج ويرجع عهدها الي القرن السابع، وهذه الأوعية تجاوزت من حيث الاستعمال الحياة اليومية ليدخل عالم القدس أي عالم القوة التي اوحت الأديان وأملت المعتقدات حتى ترى الإنسان يسعى لرضاها مستدرا عطفا لها[2].

ثالثاً: الأوعية الصغيرة

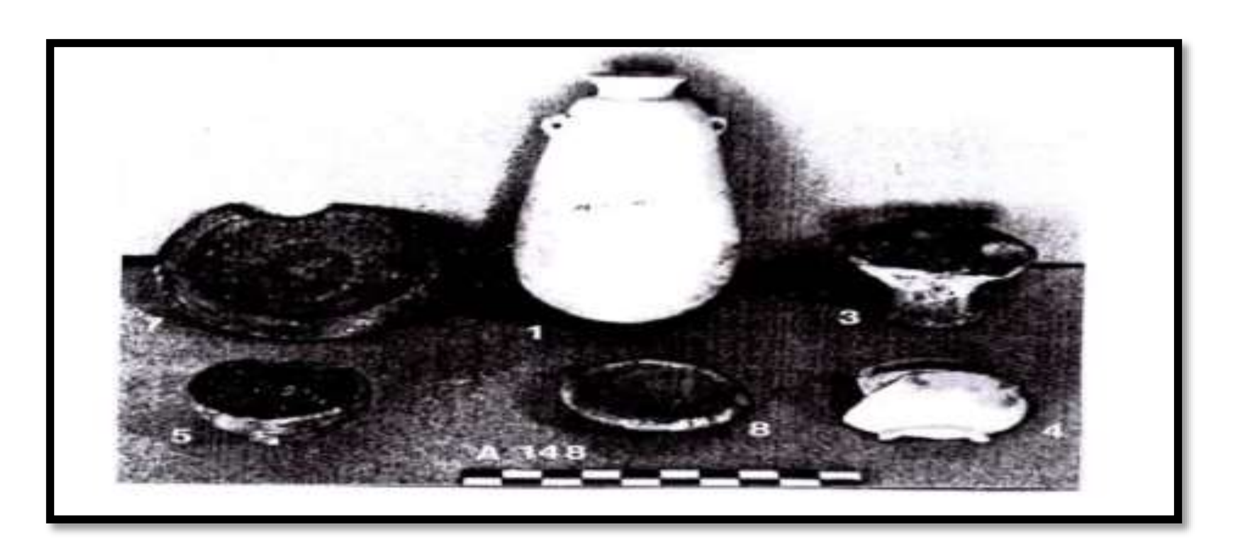
تعددت هاته الأواني من حيث الاستعمال فنجد مثلا " مرجاة " فهو عبارة عن طبق من الطين يتوسطه قمع يستخدم لتقديم الهدايا ومن فصيلته المرجآت ما يسميه القدماء طبق السمك وكذلك "وطبة" وهو عبارة عن وعاء كروي صغير الحجم له عروة وبلبلة متوازيان يستخدم لشرب وكذلك" الناجود" وهو وعاء ضخم البطن تصب فيه السوائل كالخمر ومنه تملا الكؤوس وكذلك وعاء"الأسكوس"وهو وعاء بطنه كروي الشكل مدحور ممهور بأنبوب للصب يسمى بلبل وله عروة موازية للبطن[3].

---

[1] محمد العربي العقون، المرجع السابق، ص 124.

[2] الشاذلي بورنيه،المرجع السابق، ص 226 .

[3] محمد العربي العقون، المرجع السابق، ص 125.



(الشكل 13) نماذج مصغرة لبعض الاواني الفخارية في منطقة بيرصا[1]

رابعاً: القناديل و القدور و القلل و محارق البخور: نجد اصناف تفرض وجودها من خلال بعض الاواني التي عثر عليها في المقابر مثل القناديل و القدور و هي نوع من الاواني ذات الاستعمال اليومي الواسع[2].



(الشكل 14) حارق العطور وجد في سلامبو[3]

---

[1] الشاذلي بورنيه، المرجع السابق، ص 226.

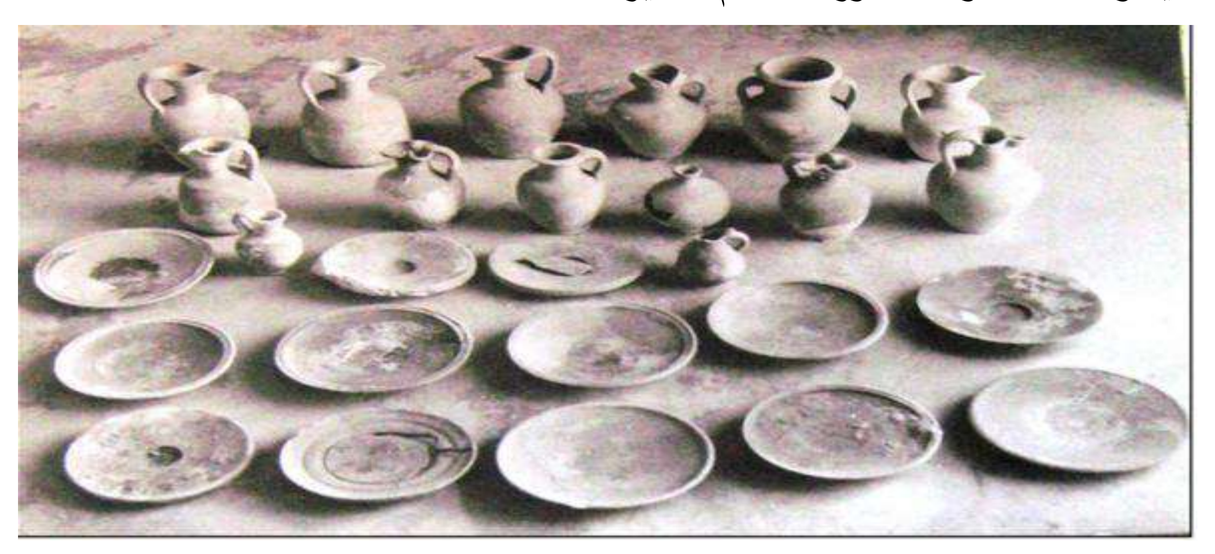
[2] محمد العربي العقون، المرجع السابق، ص 125.

[3] الشاذلي بورنيه، المرجع السابق، ص 226.

المطلب الثاني: الأواني ذات الطقوس الجنائزية

لقد كانت الأواني ذات الطقوس الجنائزية شيء مهم خاصة على مستوى العادات والتقاليد بالنسبة للقرطاجيين خاصة، وقد شهدت القبور القرطاجية كم زاخرا من الفخاريات التي تبين مدى تعلقهم بذلك، فوضع تلك الأواني الفخارية بجنب الميت باعتقاد حياة بعد الموت وربما تقاربت عادات السكان البونقيون مع السكان المحليون بفكرة حياة بعد الموت فكان يوضع الميت بالقرب من السواحل كانت العادات تقتضي وضع جرار الماء وكذلك وضع أدوات الصيد وأيضا توضع أواني العطور و والأواني البخارية[1].

حيث اكتفت العادات القرطاجية بوضع كل مستلزمات تلك الأواني التي كان يستعملها في الحياة اليومية بينما ندخل في مقارنة مع الإنسان المصري الذي كانت توضع الأشياء الثمينة و من المحتمل أن يكون مصدر إمداد المتوفى هو الماء حتى ولو كان الإناء في الاستخدام الأول لنبيذ وغالبا ما تكون الامفورات بحجم صغير.

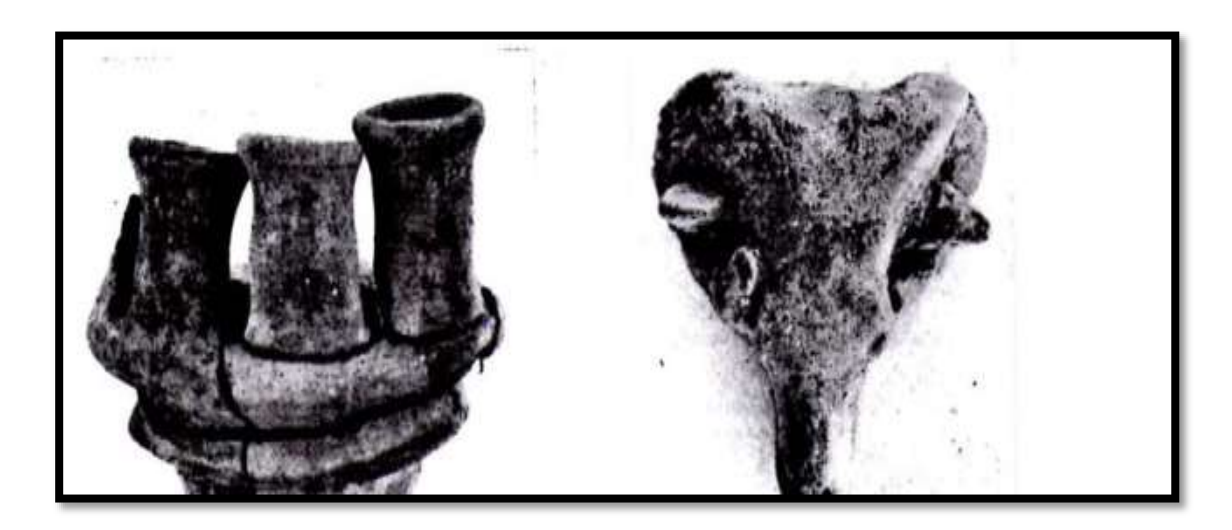


(الشكل 15) نماذج لبعض الأواني الجنائزية في كركوان[2]

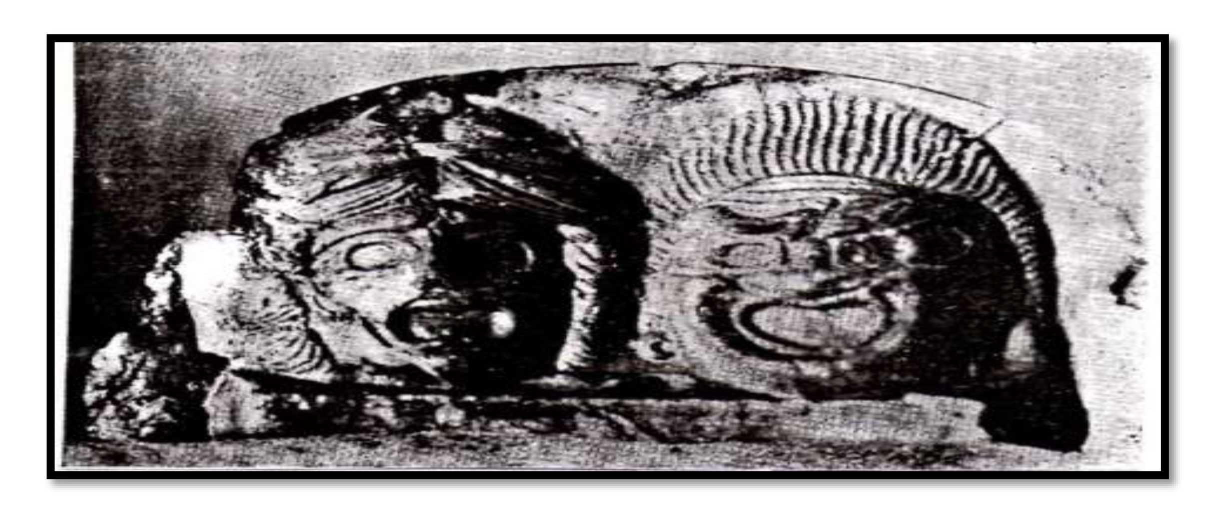
---

[1] الشاذلي بورنيه، المرجع السابق، ص 227.

[2] احمد صفر، **مدينة المغرب العربي في التاريخ**، الدار بوسلامه، ط3، تونس، 1978، ص 87.



(الشكل 16) أنية فخارية استعملت لطقوس الدنية[1]



(الشكل 17) صورة توضح أقنعة فخارية استعملت لطقوس الجنائزية كنوع لطرد الأرواح الشريرة[2]

وقد يكون الإناء أيضا نسخة من مصابيح الزيت ومن بين الأشياء المعتادة المزهريات حيث كشفت آلاف الجرار القرابين الأطفال،[3] خاصة وان قرطاجة إذ كانت تقدم الذبائح للآلهة تانيت

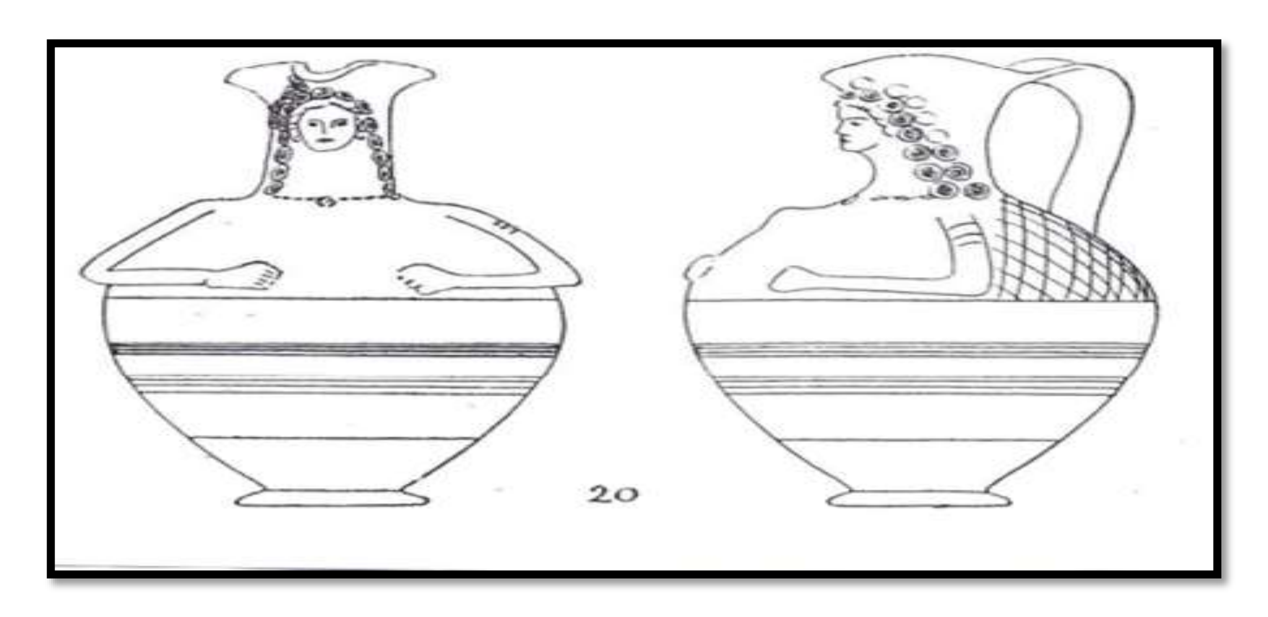
---

[1] الشاذلي بورنيه، المرجع السابق، ص 227.

[2] محمد العربي العقون، المرجع السابق، ص 123.

[3] الشاذلي بورنيه، المرجع السابق، ص 227.

والإله بعل حمون،[1] فن حرق الموتى كان معروفا عند القرطاجيين وتوضع الجثث في جرار وهاته الجرار اتخذت ثلث أشكال النية البيضاوية ومسطحة ومقعرة بعروتين صغيرتين أفقيتين تتعلقان بأعلى بطنها ولونها احمر مرسوم عليها خطوط أفقية والشكل الثاني هو الغناء الصغير المستدير الذي تصل ببطنه عروة عموديه مطلي بطلاء ابيض والشكل الأخر ما يسمى بالوعاء ألشوكي لأنه شبيه بزهرة النبات عندما تبرز من أصلها ويبدو عنقه طويل و اواسع ويزداد وسعه في أعلاه[2].



(الشكل 18) جرار فخارية تحمل رمز الآلهة تانيت[3]

[1] **بعل حمون:** يعتبر أحد أشهر الآلهة الفينيقيى في قرطاجه على الرغم من أنه كان إله مغمور في الشرق الفينيقي، وقد ظهر اختلافات كبيرة حول أصول هذه الإله في بادئ الأمر نتيجة بروزه بقوة في شمال افريقيا. للمزيد أنظر: فوزي مكاوي، **تاريخ العالم الإغريقي وحضارته من أقدم عصوره حتى عام 332 ق.م**، دار الرشاد، الدار البيضاء، ط1، 1980، ص 138.

[2] احمد صفر، المرجع السابق، ص ص 124، 125.

[3] محمد العربي العقون، المرجع السابق، ص 123.

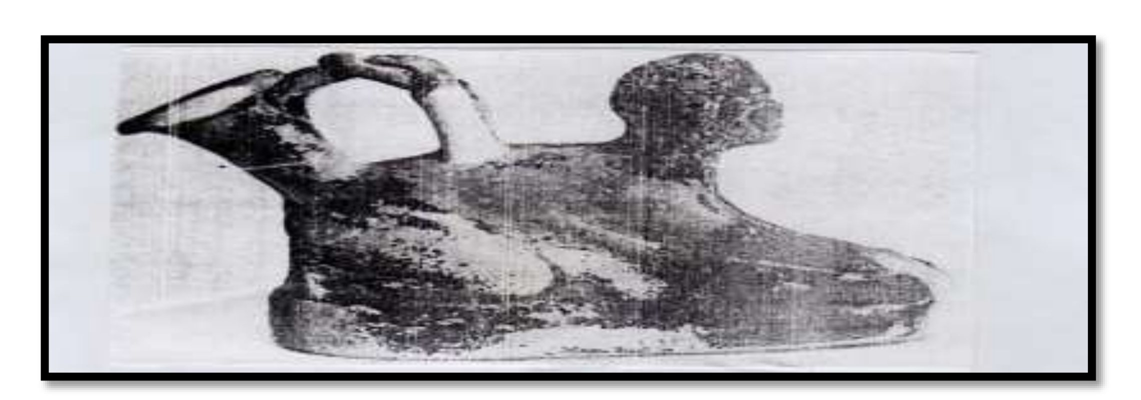
المبحث الثاني: أشكال بعض الأواني الفخارية

المطلب الأول: أشكال الحيوانات

وقد أعطيت بعض الأواني أشكال الحيوانات حيث أخذت هاته الأواني نوعا ما طابع أسطوري بحكم تلك العلاقات بين قرطاج وصقلية واليونان ومن بين الحيوانات التي اتخذتها الأواني من حيث الشكل الجدي مثلا والطائر والخنازير وكذلك الوعاء ألشوكي وغيره من الأوعية[1].

المطلب الثاني: أشكال آدمية

اتخذت بعض الأواني القرطاجية أشكال أدمية مختلفة منها ما يوحي تعلق القرطاجيين ببعض الطقوس التي تجعل من الحرفي يجسد بعض الأشكال رغبة في تجسيدها، وكذلك من خلال تأثره بالأواني اليونانية ونشهد مثلا الوعاء الذي عرف بسم السفنكس وهوا عبارة عن حيوان خرافي رأسه ادمي وجسمه حيواني قد يكون أسدا وله حضور في مصورة القدماء في الشرق والغرب[2].



(الشكل 19)أنية فخارية تحمل رأس ادمي ذات شكل زنجي[3]

[1] محمد العربي العقون، المرجع السابق، ص 123.

[2] مادلين هورس ميادان، **تاريخ قرطاج**، تر: إبراهيم بالشي، منشورات عويدات ، ط1 ، بيروت،1981، ص 106.

[3] محمد العربي العقون، المرجع السابق، ص 123.

المطلب الثالث: الأواني التجارية

وذلك من خلال حركة الاستيراد والتصدير التي عرفتها قرطاجة نستطيع أن نعرف مدى تقييم صنع الأواني الفخارية ونقارنها بين المحلي والمستورد حيث مارست قرطاجة احتكار التجارة داخل امبراطوريتها سواء بإغراق سفينه تخرق هذا الاحتكار او عن طريق فتح اسواق جديدة او بعقد معاهدات تجارية مع المنافسين مثل المدن الاترورية وروما والهدف من وراء كل هذا هو ضمان احتكار التجارة في حوض البحر المتوسط[1].

وكانت المبادلات التجارية في حوض البحر المتوسط تتم مع مختلف المدن الاغريقية تشمل غالبا على الفخار خاصة الكورنثي[2] والاتكي، وقد ربطت قرطاجة علاقات تجارية وطيدة مع المدينتين المنتجتين لهذين الصنفين من الفخار، وقد كشفت الحفريات عن وجود هذا الفخار بمختلف انواعه في قرطاجة خاصة منتصف القرن السادس وكان تواجد الفخار الاتكي ذي الطلاء الاسود في مختلف مستوطنات قرطاجه في صقلية بقسميها الشرقي والغربي بين جزيرة سردينيا وسواحل غرب السرت الكبرى وشبه الجزيرة الايبريه خاصة نهر الابروس وفي جزيرة البليار خاصة ابيزا[3].

[1] محمد العربي العقون، المرجع السابق، ص 123.

[2] **كورينث(Corinth)** : الممرّ المائي الأضيق ، وتعود فكرة إنشائها إلى بيرياندر ملك كورينث، قبل أكثر من 2500 عام وهي إحدى مقاطعات اليونان، تقع في الجزء الشمالي الشرقي من شبه جزيرة پلوپونيز. للمزيد أنظر: اسماعيل مظهر، **بداية عصر البطالمة**، دار هنداوي للتعليم والثقافة، (د. ط)، مصر، 2015، ص 71.

[3] مادلين هورس ميادان، المرجع السابق، ص 115.

وقد وصل الفخار الإغريقي إلى غاية الساحل الافريقي الأطلسي حيث يذكر سكيلاكس في رحلته الفخار الاتكي وصل الغاية سريني المستوطنة التي أسسها حانون وقد لوحظ وجود العديد من الأواني الفخارية الكورنثيه في قرطاج والتي ولت عن طريق الاتروسكيين[1] مرورا بصقليه وعن طريق سيركوزة وقد كانت الموانئ صقلية بمثابة وسيط بين مركز تصنيع الفخار الاغريقي وقرطاجة وفيما يخص المبادلات الاتروسكيه فقد طبت قرطاجه علاقات تجاريه مباشرة مع الاتروسكيين منذ القرن السابع كما تدل ألقى الفخارية المعروفة بسم "البوكيرو"[2].

ولقد كانت قرطاجه مركز تجميع وتوزيع السلع لذلك فقد تنوعت صادرتها حيث كانت تصدر قرطاجه الخمور والزيوت في أواخر القرن السادس قبل ميلاد حيث عرفت المنتجة في ابتزا رواجاً كبيراً التي كان يطلق عليها الجرار القرطاجية الابيزية وكانت معده لنقل الخمور والزيوت كما صدرت قرطاجه تصدر الخمور في أنفورات كبيرة صنعت من الطين[3].

---

[1] **الإتروسكيون:** شعب قديم سكن منطقة إتروريا في ايطاليا حالياً (بين نهر التيبر ونهر آرنو غربي جبال الأبنين وجنوبها) لذلك سمي الاتروسكين بشعوب البحر اتسعت نشاطاتها في القرن السادس قبل الميلاد، وقد تأثر الرومان بحضارة الاتروسكين واقتبسوا الكثير من الاشياء منهم، بالحقيقة ان اصول الاتروسكين ليس من المناطق القريبة من ايطاليا و وإنما اصولها هي اسيوية حيث ذكر الاتروسكين في المصادر المصرية القديمة بأنهم شنوا هجمات على الشواطئ المصرية عندما كانوا يغادرون آسيا الصغرى الى ايطاليا للمزيد أنظر : فوزي مكاوي، المرجع السابق، ص 139.

[2] محمد العربي العقون، المرجع السابق، ص 126 .

[3] أحمد صفر، المرجع السابق، ص125.

الفصل الثالث: الأواني الفخارية في المدن الثلاث ونوميديا

المبحث الأول: دراسة نموذجية للمدن الثلاث

المبحث الثاني: دراسة نموذجية لنوميديا

المبحث الأول: دراسة نموذجية للمدن الثلاث

المطلب الأول: الأواني ذات استعمال اليومي

1ـ المصابيح الزيتية:

من أهم الأدوات الفخارية التي وجدت في المقابر الفينيقية داخل الإقليم وقد استخدمها السكان في الإضاءة أثناء حياتهم اليومية، وقد بينت لنا الحياة الدنية من خلال الصور التي تحملها وقدمت كهدايا في المناسبات السعيدة للأصدقاء والأقارب، وهي تختلف في أشكالها وإحجامها فمنها المصنوع محليا ومنها المستورد من خارج[1].

كما تعود لفترات مختلفة وقد كانت تشكل من الطين المشوي وعن طريق اليد وتتكون من فتيلة تصنع من قطن لتمتص الزيت، كما وجدت في أماكن مختلفة ومنها مقبرة الخمس البونيقية المبكرة والتي عثر فيها على عدد كبير من المصابيح المتعددة الألوان في القرن الثالث قبل الميلاد، وتشمل هذا مصباح لون طينته بنية ويوجد له فتحتين لإيقاد النار ومصباح لون طينته تميل للأسود وهو ناعم الملمس، وأخر من الفخار بلون وردي فاتح اللون محلي الصنع ومصباح من الفخار لونه اسود معدني قليل اللمعان، ومصباح من الفخار تميل للاخضرار وأخر من الفخار لون طينته برتقالي اللون وعليه بطانة بلون اسود معدني قليل اللمعان[2].

[1] أحمد محمد انديشه، **الحياة الاجتماعية في المراقي الليبية وظهر بها في ظل السيطرة الرومانية**، دار التحدي، ط1، مصر، 2000، ص ص 190، 191.

[2] نفسه، ص 192.

حيث إن لهذه المصابيح خاصة في العادة يوضع المصباح في مشكاة بالجدار أو يعلق بسلسلة في السقف أو جدار المنزل، كما صنعت بعض المصابيح بطرق خاصة لوضعها فوق قاعدة أو رف بالمنازل، وكانت هذه المصابيح تعتمد على الزيت نتيجة لوفرة الزيت بهذا الإقليم فهو لا يشكل عائق بالنسبة لسكان المنطقة[1].



(الشكل 20) مصابيح نموذجية وجدت في مقابر جنزور[2]

2ـ الأمفورات :

لعبت هاته المقتنيات دورا مهما في حياة الأسرة إذ أنها الآنية التي تحفظ بها الأسرة عدة أغراض أهمها حفظ السوائل، مثل الزيت والعصير والمياه وخاصة داخل البيوت والأماكن العامة وكذلك استخدمت أيضاً لحفظ الأسماك المصبرة، والتي اشتهرت بها مدينة ليبتس ماجنا، كما عثر في قبر فينيقي متأخر في منطقة تدعى "ماية" على بعد ثمانية وعشرين كيلو متر غربي مدينة "ويات" على جرار فخارية من نوع الامفورات يتراوح زمنها مابين القرنين الثاني ونهاية القرن الأول قبل الميلاد[3].

[1] عبد الكريم علي تامو، **الحياة الاقتصادية والاجتماعية في المدن الثلاث**، رسالة مقدمة لنيل شهادة شهادة الماجستير، إشراف: احمد محمد انديشة، كلية الآداب والعلوم الانسانية، قسم التاريخ ،2007، ص ص 193،192.

[2] محمد حسين فنطر، المرجع السابق، ص 22.

[3] أحمد محمد انديشه، المرجع السابق، ص 193.

كما وضحت لنا المقابر وبقية الأماكن الأثرية التي اكتشفت في معظم مناطق المرافئ الليبية معلومات قيمه عن الأمفورات منها المحلي ومنه المستورد، فعلى سبيل المثال عثر على مجموعة من الامفورات تعود للقرنين الثاني والثالث قبل الميلاد بمنطقة تاجوراء لأنها قد ازدادت انتشارها في اواخر القرن الأول ميلادي، مما يدل على زيادة استعمالها اليومي وارتباطها بعملية التصدير الزيوت إلى الخارج خاصة روما[1].



(الشكل 21) أمفورة تربولينية ذات استعمال يومي[2]

3ـ الجرار:

تفاوت استعمالها بين المحلي والمستورد حيث تأثرت بقرطاج في صناعة الجرار و هي من الأدوات الفخارية المهمة، حيث تعدد استعمالها فمنها الحجم الكبير لتخزين الماء مثلا وتوضع في ركن البيت ومنها الحجم الصغير لجلب الماء، هذا وقد تم العثور على أنواع كثيرة وإحجام مختلفة داخل الإقليم، حيث كانت تستخدم لحفظ السوائل المختلفة داخل البيوت وفي

[1] أحمد محمد انديشه، المرجع السابق، ص 194.

[2] محمد حسين فنطر، المرجع السابق، ص 22.

المعابد وفي مقابر جنزور وهي مدينة تقع غربي مدينه طرابلس بجنوب الطريق الساحلي بحوالي 400 متر[1].

كما عثر أيضاً على مجموعة كبيرة من الجرار الكبيرة والصغيرة تحمل ختم الصانع مزينه بعضها بزخارف البارزة والبعض الأخر تحمل رسوم جميلة، كما عثر في مقبرة "الماية "على جرتين أحداهما كبيرة والأخرى صغيرة مسحوبة من الأسفل ذات عروتين إما في مقبرة "كعام" فقد عثر على مجموعة من الجرار الفخارية مختلفة الأحجام والأنواع، وقد عثر في منطقة الجبل الغربي التي تعتبر مركزا لصناعة الفخار حتى اليوم على مجموعة من الجرار الفخارية مختلفة الأحجام[2].

المطلب الثاني: أدوات الطهي

لعب الفخار دورا مهما في توفير مقتنيات الأسرة داخل المطبخ نظرا لاعتماد الصناعة في ذلك الوقت على هذه المادة الأمر الذي أدى إلي حد كبير في تعدد الصناعات الفخارية ويسر للأسرة اقتناء عدد كبير منها إذ شكل الفخار بأنواعه المختلفة أساس الصناعة في مدن مرافئ الليبية ومن أهمها:

1ـ الصحون :

استعمل السكان في الإقليم من الأدوات الفخارية ومنها الصحون ذات الطلاء الأسود اللامع وهي نوع من الكمباني[3] المستورد الذي ويعود إلى بداية النصف الأول من القرن الثاني قبل

---

[1] عبد الكريم علي تامو، المرجع السابق، ص 194.

[2] محمود الصديق أبو حامد، محمود عبد العزيز النمسي، **مدينة طرابلس منذ الاستيطان الفينيقي حتى العهد البيزنطي**، دار العربية، (د، ط)، طرابلس،1987، ص 42.

[3] **الكمباني**: نسبة لإقليم كامبنيا الساحلي على البحر التيراني حيث ازدهرت فيه صناعة هذا النوع من الفخار ويمتاز بلونها لاسود. للمزيد أنظر: عبد الكريم علي تامو، المرجع السابق، ص 194.

الميلاد، كما عثر في مقبرة "الماية" البونيقية على عدة الصحون منها صحن صغير من الفخار الكمباني طينته الحمراء فاتحة بطلاء أسود لامع، وأخر صغير مزين بدائرتين وطينته حمراء نقية الطلاء،[1] كما عثر أيضاً في مقابر باب غشير[2] على مجموعه من الصحون مختلفة الأحجام من الفخار الكمباني تعود إلى القرن الثالث حتى القرن الأول قبل الميلادي[3].



(الشكل 22) نوع من الصحون التيبوليناتية وجد في لبدة الكبرى[4]

2ـ الأكواب:

استعملت الأسرى الأكواب والأباريق والكؤوس في تناول السوائل والمشروبات خصوصا الخمور، إذ عثر على كثير من المخلفات الأثرية التي تؤكد على ذلك منها إبريق مصنوع من الفخار الزاهي دقيق ذات الصنع كروي له قاعدة صغيرة مستديرة وعنق اسطوانية وفوهة ذات حافة رقيقة وهو من صناعة قرطاج، كما يوجد على سطح الإبريق نحت بارز يمثل أربعة أعمدة بينهما أسدان واثبان ويعود تاريخه إلى القرن الثالث قبل الميلاد، كما عثر في مقبرة الفلافية

---

[1] محمود الصديق أبو حامد، محمود عبد العزيز النمسي،المرجع السابق، ص 43.

[2] **باب غشير:** وهي منطقة تقع في الطريق المار بين حصن طرابلس وتمتاز هذه المنطقة بوجود مقابر تعود للعهد الفينيقي. للمزيد أنظر: أحمد محمد انديشه، المرجع السابق، ص 38.

[3] محمود الصديق أبو حامد، محمود عبد العزيز النمسي، المرجع السابق، ص 43.

[4] محمد حسين فنطر، المرجع السابق، ص 25.

على خمسة أكواب من التيراسيجلاتا عليه ختم الصانع وكذلك عثر في كعام على عدد كبير من الأكواب من النوع الارتيني والكمباني والتيراسيجلاتا[1].

3ـ الأقداح:

هي آوني صغيرة الحجم تستعمل للشرب مثلها مثل الكؤوس علوها يتراوح مابين 60 و 100مم، وقد عثر على قدح صغير نصف كروي وطينته حمراء عثر عليها في مقبرة "الماية " ويعود تاريخه للقرنين الثاني ونهاية الأول قبل الميلاد[2].



(الشكل 23) قدح فخاري ملون بلون فاتح يستعمل لشرب[3]

[1] محمد الصغير غانم وأخرون، **المعالم الحضارية في الشرق الجزائري**، دار الهدى، (د.ط)، القاهرة، (د.س)، ص 107.

[2] محمود الصديق أبو حامد، محمود عبد العزيز النمسي، المرجع السابق، ص 43.

[3] محمد الصغير غانم وأخرون، المرجع السابق، ص 108.

المطلب الثالث: الاواني ذات الطقوس الجنائزيه

هي تلك الأواني التي ترتبط بعادات الدفن ومعظمها تكون أدوات مرتبطة بالأواني التي كان يستعملها في حياته اليومية معتقدين بذلك بحياة بعد الموت، حيث كان يوضع بجانب الميت كل ما يلزمه من أواني فمثلا توضع بجنبه أواني الشرب ومصابيح للإنارة، وقد توجد في بعض الأحيان مقابر خاصة بدفن الأواني الفخارية فقط تدعى (touphet) هو مواقع من الأرض تمثل فيه دفن قرابين الآلهة وهو على مقربة من الشاطئ وذلك من خلال طقوس الفينيقيين الأوائل التي تحمل عظام القرابين المحروقة[1].

وكانت هذه القرابين توضع في جرة أو جرتين يتم ردمها في التراب ووضع حجر فوقها على هيئة شاهد وهي عبارة عن حجر ارتفاعه أكثر من طوله وعادة يعلو هذا الحجر نتوءات هرمية وهذه العملية ألقت الضوء على عادة الفينيقيين بتقديم قربان للإلهة وقد بخوص العظام التي عليها في صبراتة، فهي عظام حيوانية في مجملها، فقد استبدل الإله بعل الأضحية البشرية بالحيوانية وهذا ما أثبتته النقوش على الأنصاب الرومانية في ناقوس " روح بروح دم بدم حياة بالحياة"[2].

تأثروا الفينيقيين بعادات الدفن خاصة في مستوى القبور الفردية، حيث كانوا يضعون أواني الطعام والمصابيح للميت، حيث عثر في مقبرة غشير على مجموعة الصحون الفخارية والقوارير الصغيرة ومصباحين من الفخار وفي المدفن و"صبراته" عثر على سبع جرار منها أربع مستوردة وجرتان محليتا الصنع، ونستطيع أن نقول أنها هي عبارة عن تلك الأواني اليومية

---

[1] حميدة محمد زايد أكتيبي، **المنشآت والزراعية وتجارية في مدينة لبدة كبرى خلال العصر الروماني (47 ق.م، 305م)**، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، إشراف: احمد محمد أنديشة، جامعة، الكلية الادب والعلوم بالخمس، قسم الأثار، 2005، 2006، ص ص 59، 60.

[2] فيصل علي أسعد جربي، **الفينيقيون في ليبيا 1100 ق.م حتى القرن الثاني م**، الدار الجماهيرية لنشر والتوزيع، ط1، ليبيا، 1989، ص 54.

التي كان يستعملها الإنسان، وقد ساهمت هذه الأواني الفخارية الموجودة في القبور خاصة في تحديد الفترات التي مرت بها المناطق خاصة وأن المنطقة شهدت عناصر وافدة سواء من اغريقيين أو فنقيين[1].

المطلب الرابع: اواني التخزين السلع

إن السلع التجارية التي تم نقلها عبر شبكة الطرق تكون متعددة سواء الصادرات من المدن أو الواردات إليها وذلك لازدهار التجارة، مما أدى إلى اتساع الأسواق والتبادل التجاري، ومن أهم السلع المحلية زيت الزيتون تعد روما اكبر سوق لتصدير الزيت ولقد تم تقدير الكميات المصدرة من القرن الأول والثالث ميلادي[2].

ومن الصادرات المحلية تصدر القمح ولقد كانت تحمل هذه السلع في أمفورات ولقد تأثرت هاته الصناعة باقرطاج ويوجد بعض منها في متحف لبدة توجد به جرة من الفخار بطلاء وردي مصفر كروي الشكل حيث كان الجرمنت يحصلون على السلع من شمال إفريقيا مثل الجلود الحيوانية والبخور والفضة، ويعودون تصدير هاته السلع إلى سوق لبدة واويا وصبراتة وكانوا يستوردون من مدن السواحل[3].

---

[1]حميدة محمد زايد أكتيبي، **أهم مظاهر الحياة التجارية لبده الكبري،**" مجلة جامعة الأسمرية"، العدد 29، 2014، ص 274.

[2] فيصل علي جربي، المرجع السابق، ص 56.

[3] حميدة محمد زايد أكتيبي، **أهم مظاهر الحياة التجارية لبده الكبري**، المرجع السابق، ص 274.



(الشكل 24) طريقة تخزين الامفورات في السفن التجارية في المدن الثلاث[1]

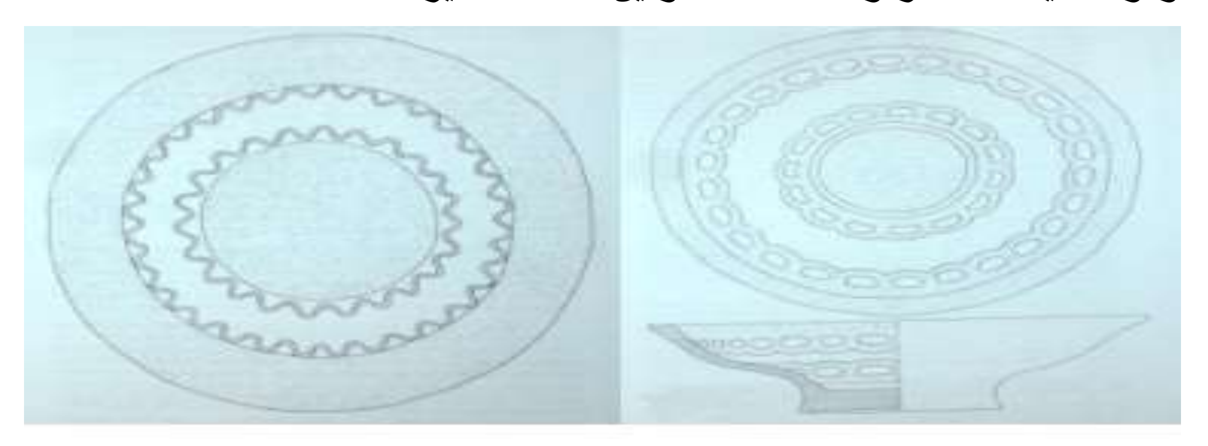
[1] محمد الهادي حارش، **التاريخ المغاربي القديم السياسي والحضاري منذ فجر التاريخ إلى الفتح الإسلامي**، المؤسسة الجزائرية للطباعة، (د.ط)، الجزائر، 1995، ص 16.

المبحث الثاني: دراسة نموذجية لنوميديا

المطلب الأول: الأواني الفخارية في نوميديا

تنوعت الأواني الفخارية في نوميديا وذلك بسبب تنوع وتغير نمط الحياة حيث بين الأواني الفخارية كمادة من حيث الاستعمال فالأواني اليومية تختلف عن الأواني ذات استعمال النقل والتخزين والأواني ذات الطقوس الجنائزية التي تعبر عن الطقوس الماورائية ومن بين الأواني نذكر :

1ـ **أواني الأكل:** وتشمل أنواع من الصحون الأول قليل العمق منبسط الحواف والثاني عميق وحوافه تميل للانحدار وقد نجد لكل النوعين قاعدة قصيرة.

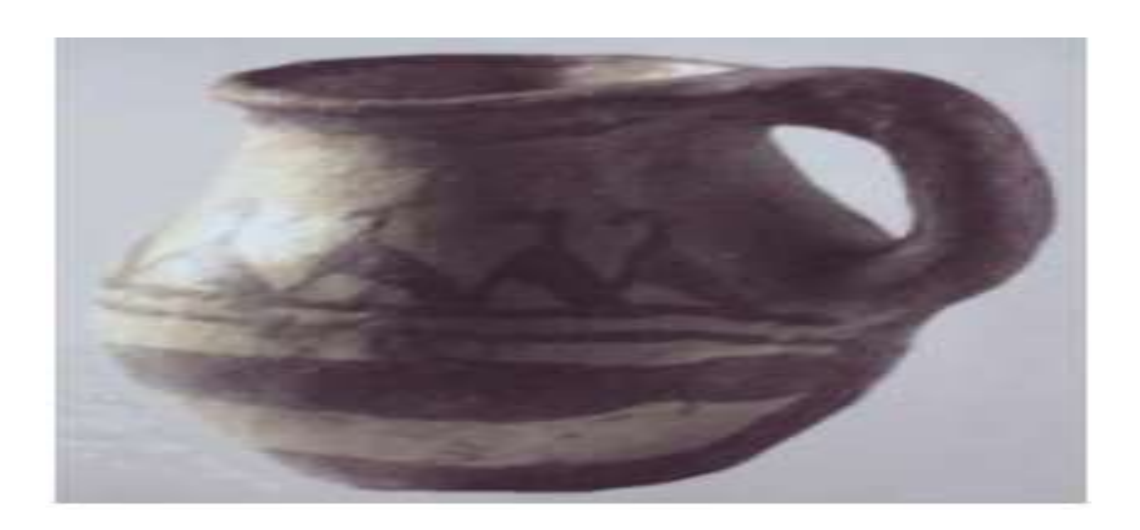


(الشكل 25) صحنان من قسطل يمثلان نمط الصحون في نوميديا[1]

2ـ آواني الشرب : تضم أواني الشرب العديد من الأواني الفخارية والتي أهمها الفناجين والأقداح الكؤوس الأباريق وقد نلحظ أن الأقداح هي الأكثر انتشار في نوميديا وربما بسبب

[1] علبوات محمد، **جغرافية ليبيا القديمة عند سترابون وبطليموس**، "مجلة أراء ودراسات في التاريخ والآثار القديمة"، جامعة بوزريعة، الجزائر، (د.ع)، 2011، ص 101.

ارتباطه بالعقائد الجنائزية والأقداح من بٌين أكثر الأوانً الفخارية التي وجدت في مقابر تيديس حيث عثر في إحدى المقابر على 40 قدح[1].



(الشكل 26) نموذج لقدح في مقبرة تيديس[2]

3ـ أواني التخزين: هي أواني كبيرة الحجم لنقل الحبوب وتتمثل أواني التخزين في الجرار والخوابي وتعتبر هذه الأخيرة بمختلف أشكالها وأحجامها ورغم أنها صغيرة نسبيا

سم باعتبار ارتفاعها 31 فإنها صناعة محلّية مزودة بمقبضين مزينة بأشرطة سعفية وسلالم متدرجة ولم تستعمل الخوابي في الأثاث الجنائزي[3] .

[1] بوقرة غنية، **مدينة تيديس بين النشأة التاريخية و البقايا الآثرية**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجستير في التاريخ، تخصص تاريخ وحضارات البحر الأبيض المتوسط، إشراف: محمد الصغير غانم، جامعة منتوري قسنطينة، 2007/2006، ص 100.

[2] علبوات محمد، المرجع السابق، ص 102.

[3] بوقرة غنية، المرجع السابق، ص 100.



(الشكل 27) نمط من الخوابي الفخارية في نوميديا[1]

المطلب الثاني: الفخار الجنائزي

وينقسم إلى قسمان :

1ـ الفخار القزمي:

وهو الفخار الذي يحوي على النماذج الفخارية ومن ضمن المحتويات الفخارية الموجودة في هذا النوع هي الأواني خشنة الصنع.

2ـ الفخار العادي:

يعتبر هذا النوع من الفخار عنصرا مهما في الفخاريات النوميدية فهي تعرف بالمجموعة التي تحوي على الكؤوس وغالبا ما تكون مزخرفة وهي ذات اللون الأحمر إضافة إلى المسا رج وقوارير العطور والمصابيح والمباخر[2].

---

[1] محمد الهادي حارش، المرجع السابق، ص 17.

[2] بوقرة غنية، المرجع السابق، ص 101.

المطلب الثالث: الزخارف النوميدية

استعملت نوميديا العديد من الزخارف أثناء عملية تشكيل الآنية ومن تلك الزخارف التي رسمها الحرفيون النوميد سعفات من سنابل القمح وكذلك وجود نساء راقصات التي تعبر عن مظاهر الفرح والاحتفالات، وكذلك بعض الحزوز والخطوط العادية وكما جسد بعض الكتابات على الأواني الفخارية وكذلك الطقوس التي تعبر ميلوه إلى للمعتقد الديني[1].



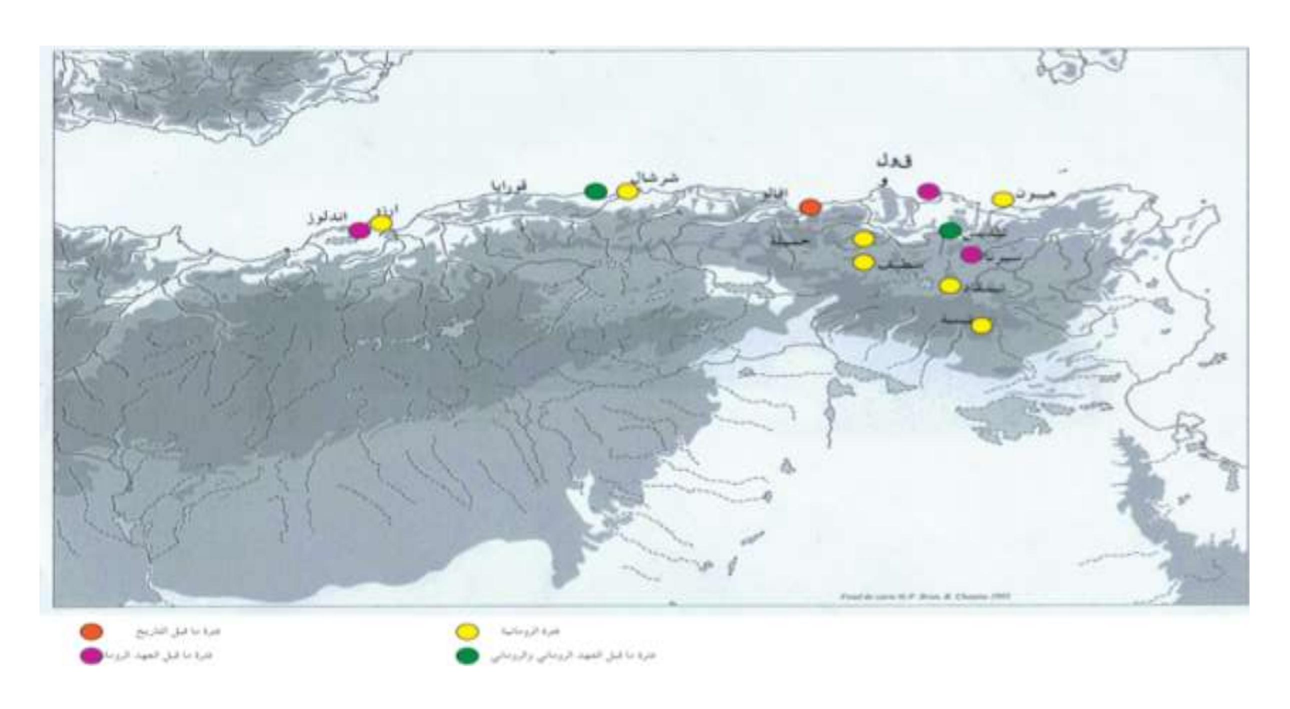
(الشكل 28) نماذج لبعض الزخارف الموجود على الأواني الفخارية النوميدية[2]

[1] مهتل حميده، المرجع السابق، ص 108.

[2] بوقرة غنية، المرجع السابق، 102.

المطلب الرابع: وظيفة الأواني الفخارية في نوميديا

استخرج عدد كبير من الأواني الفخارية المتنوعة من مواقع نوميديا كالتماثيل الرومانية ويعتبر الفخار مصنف ليس بسهل التمييز بين وظائفه المختلفة[1]، ولكن الفخار في نوميديا تراوح استعماله بين الحياة العادية والحياة الماورائية وربما نلاحظ أن الفخاريات في المغرب القديم بصفة عامة اتسمت ببساطة الصنع والاستعمال وذلك راجع إلى طبيعة المجتمع النوميدي التي اتسمت بالبساطة حيث استطاعت نوميديا في فترات مختلفة استيراد العديد من الأواني الفخارية ولم تولي نوميديا اهتماما كبيرا بهذه الحرفة بقدر ما كانت لسد حاجات الإنسان النوميدي فقط[2].



(الشكل 29) توزيع الأواني الفخارية في نوميديا[3]

---

[1] مهتل حميده، المرجع السابق، ص 108.

[2] بوقرة غنية، المرجع السابق، 102.

[3] Camps Gubriel,Op, Cit, p 205.

الفصل الرابع: نماذج فخارية للأواني لبلاد المغرب من خلال المتاحف والحفريات

بطاقة1: بطاقة تقنية للفخار في نوميديا متحف "سرتا نمودج"

بطاقة2: بطاقة تقنية للفخار في المدن الثلاث" متحف لبدة نموذج "

بطاقة3: بطاقة تقنية للفخار في قرطاج في "متحف تل الجنو بتونس"

بطاقة1: **بطاقة تقنية للفخار في نوميديا متحف "سرتا نمودج"**

الاناء : جرة ذات فوهة ثلاثية الفصوص

رقم الجرد: 49

المادة: الفخار

المتحف: المتحف الوطني سيرتا

25.5 سم الطول

51.5 سم قطر الفوهة

جرة ذات لون وردي فاتح لها قدم على مستوى العنق وزخرفة على شكل إمرأة.



الاناء: ابريق ملون

رقم الجرد: 242

المتحف: متحف الوطني سيرتا

المادة : الفخار

13 سم الطول

7 سم الارتفاع

34 سم قطر الفوهة

الوصف: ابريق صغير من الطين الوردي ذات مقبض يصل بين الفوهة والبدن بيه مثلثات وخطوط متفاوتة.



الإناء: مشربية

رقم الجرد:240

المتحف: المتحف الوطني سيرتا

الطول: 29.5

قطر الفوهة : 89 سم

الوصف: مشربية بيضاوية مصنوعة من الطين الأحمر الفاتح ذات بدن بيضوي الشكل وفوهة عريضة لها قدم وزخرفة هندسية من اللون الأحمر فوق طلاء ابيض ذات أشرطة وعناصر مترافقة على الجانب ومتمركزة على معينات تنتهي برؤوس وخطوط مائلة في الأسفل شريط دائري مموج في الأعلى.



الإناء: مبخرة

رقم الجرد: 52

المادة: الفخار

المتحف: المتحف الوطني سيرتا

الطول: 14 سم

الارتفاع :31 سم

الوصف: مبخرة مصنوعة من الطين على شكل سكرية دائرية، على الحافة توجد فتحات، الغطاء محدب وحواف المبخرة على شكل أوراق بها حزوز. وعليها زخرفة هندسية مطبوعة على مستوى البدن و هي على شكل زهرات وأقواس.



الاناء: قرن الشراب

رقم الجرد: 50

الماد: الفخار

المتحف: المتحف الوطني سيرتا

الطول:24 سم

الارتفاع : 10 سم

الوصف: اناء على شكل قرن ينتهي برأس حمل مثقوب يسمح بخروج السائل.



بطاقة2: **بطاقة تقنية للفخار في المدن الثلاث" متحف لبدة نموذج "**

رقم الغرفة: 14

رقم الجرد: بدون رقم " الرف اثنان موجودة"

المتحف: متحف لبدة الأثري

الإنتاج: مستورد من صقلية

الآنية: أمفورة

مادة الصنع: الفخار

تقنية الصنع: الدولاب

القياسات: تتراوح القياسات مابين 7.1 سم بالنسبة للفوهة أما عن الارتفاع 50.4 سم.

الوصف: تكونت هاته الآنية من زخارف بسيطة حيث تميزت بعجينة ذات طلاء وردي مصغر بحالة جيدة البدن كروي الشكل عليه بقايا حزوز دائرية صغيرة لها مقبضان حادان متعامدين بأعلى الكتف وعنق الرقبة قصير قمعي الشكل الفوهة واسعة بحواف دائرية سميكة تنتهي إلى الداخل بشكل مستوى القاعدة بارزة.



المتحف : متحف لبدة الأثري

الرقم الجرد:4

الأنتاج : محلي

نوع الآنية: جرار من الحجم الكبير

مادة الصنع: الفخار

تقنية الصنع: الدولاب

الاستعمال: التخزين

القياسات: الفوهة 7.9 سم والارتفاع 56.4 سم

الوصف: تميزت هاته النوع من الأواني الفخارية بالحجم الكبير لضرورة التجارة البحرية وذلك لتساع.



الغرفة: 14

رقم الجرد: بدون جرد

المتحف: متحف لبدة الأثري

الإنتاج: مستورد

الآنية: جرار

مادة الصنع: الفخار

تقنية الصنع: الدولاب

الاستعمال: لحفظ العملة

القياسات: قطر الفوهة 5.7 سم والارتفاع 6.8 سم

الوصف : أنية فخارية استعملت لحفظ العملة تميزت بلون الوردي وفوهة واسعة كما استخدمت لبعض الاستعمالات اليومية الأخرى.



بطاقة3: **بطاقة تقنية للفخار في قرطاج في "متحف تل الجنو بتونس"**

الحفرية: 1950

المنطقة: تل الجنو "بتونس"

المكتشف: Cintas

القطعة: مزهرية

المادة : الفخار

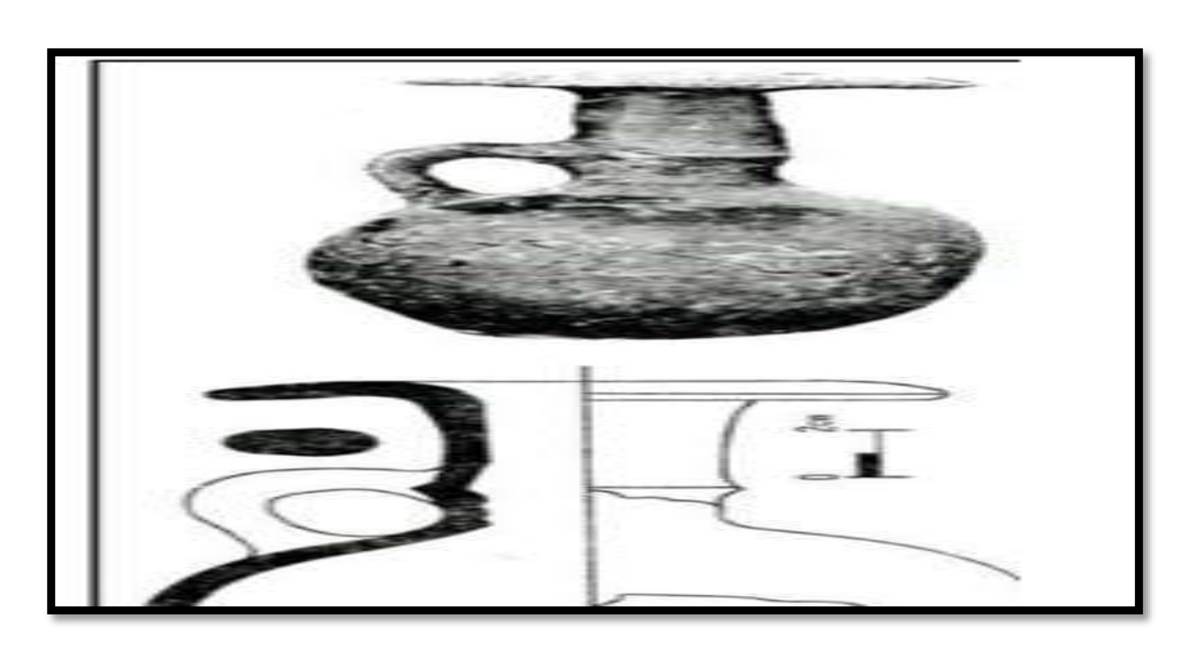
الطول: 14.2 سم

العرض: 9 سم

قطر الفوهة :4.2

تقنية الصنع : القولبة

الوصف: تظهر هذه الآنية بمقبض صغير مع مقطع عرضي بيضاوي الشكل على المزهرين حيث تظهر هذه القطعة ببطن وهو نمط نادر بالقرطاج.



الحفرية : 1950.

المنطقة: "تل الجنو بتونس"

المكتشف: Cintas

القطعة : جرة

المادة :الفخار

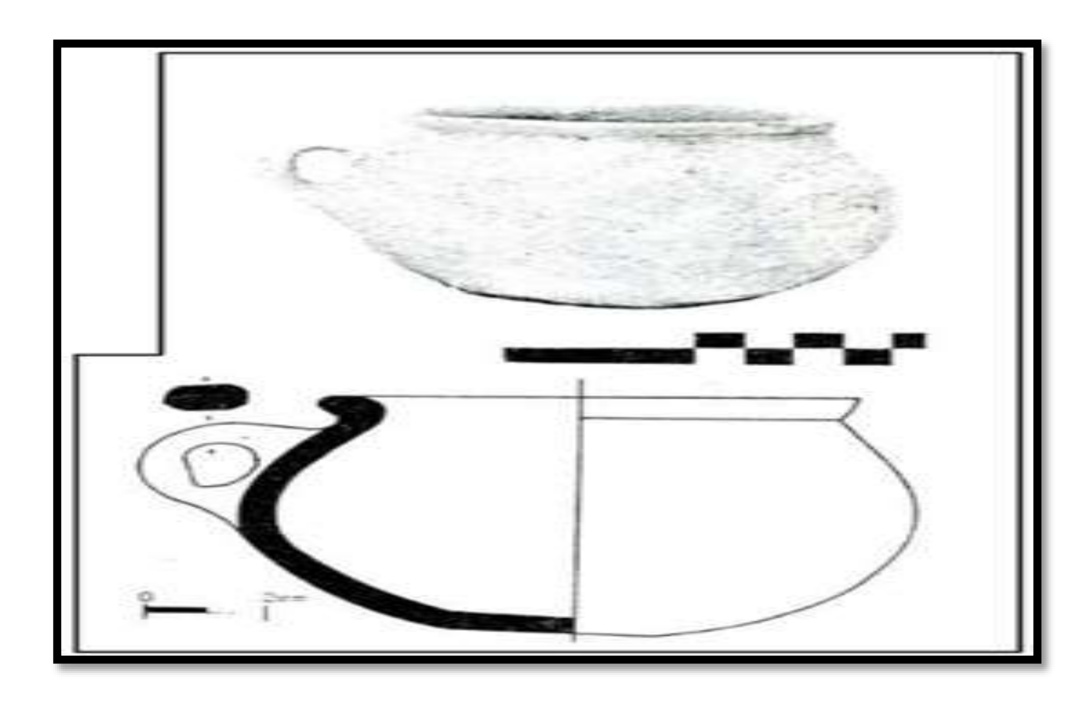
الطول :9.5 سم

قطر الفوهة :11.3 سم

القاعدة :3.4 سم

تقنية الصنع : الدولاب

الوصف: جرة فخارية مصنوعة من الطين الأحمر محببة تحتوي على حبيبات كبيرة من السيليكا كما أن سطحها فاتح اللون يميل إلى الوردي استعملت في الأثاث الجنائزي.



الحفرية: 1950

المنطقة: تل الجنو بتونس

المكتشف: Cintas

القطعة: أمفورا

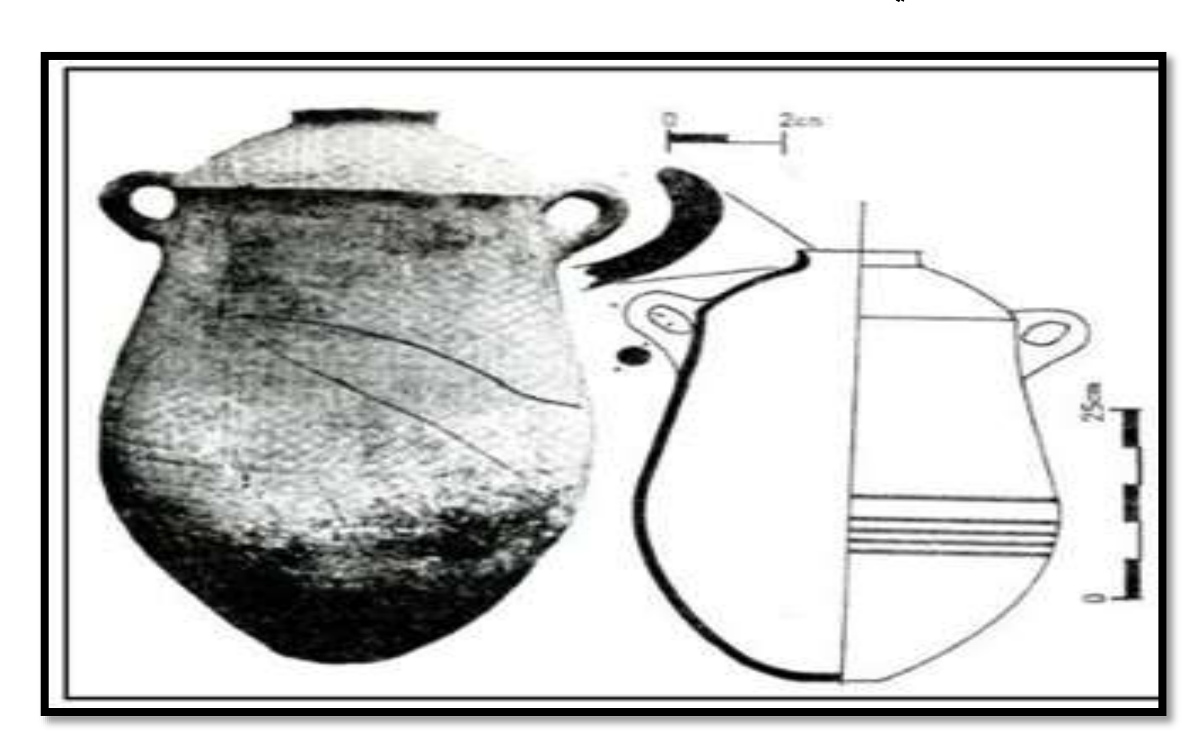
المادة: الفخار

الطول:37.5 سم

الارتفاع:59 سم

قطر الفوهة: 11.2

الوصف: قطعة فخارية من الصلصال المعتدل تسمى هذه القطعة بأمفورة الكتف أو الأمفورة ذات الغطاء شكل v لونها من الداخل فاتح وغامق على السطح قاعدتها بيضاوية الشكل ذات عروتين تستعمل لتخزين.



الحفرية : 1950

المنطقة : قرطاج

المكتشف: .Cintas

القطعة : مصباح

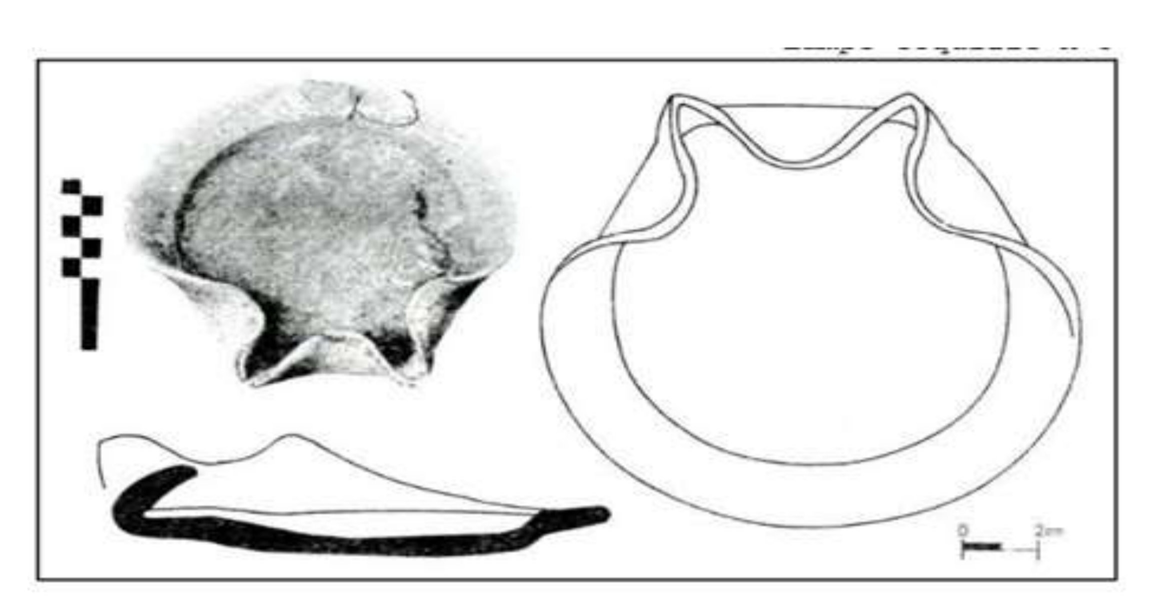
المادة : الفخار

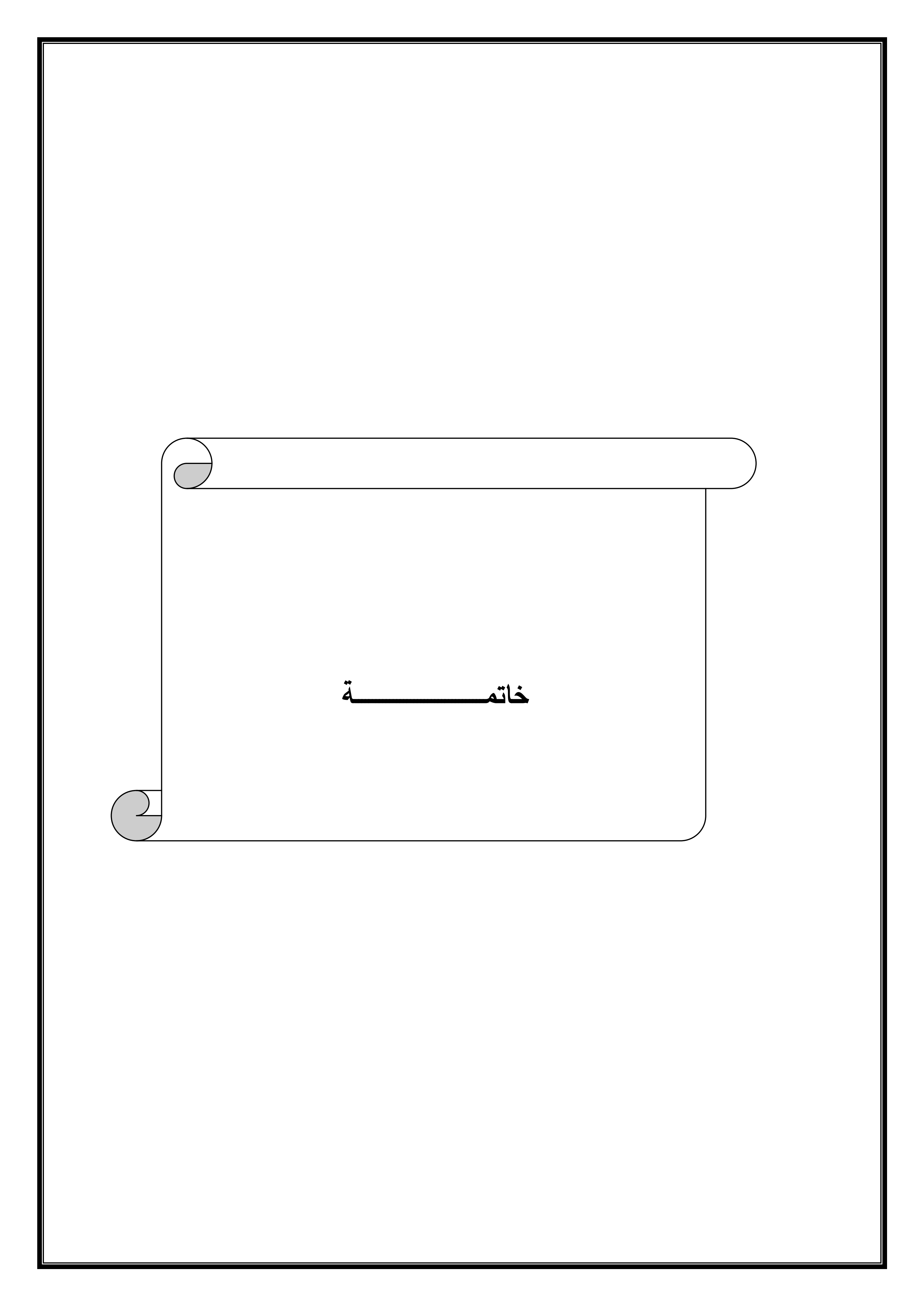
الطول: 4 سم

العرض: 14

تقنية الصنع: القولبة

الوصف: مصباح يحمل فوهات حيث توجد عليه أثار واضحة جد لاسود الكربون تثبت أن المصباح قد استخدم أثناء عملية الدفن بل وكان مضاء وذلك عند وجود بقايا الزيت اللاصق على الأرض.





خاتمـــــــــــــــــــة

خاتمـــــــــــــــة

وفي الأخير وبعد دراستي لموضوع أن للأواني الفخارية لعبت دور مهم في الدراسات الأثرية والتاريخية وذلك لسعة انتشارها في مختلف الأماكن والأزمان ولشدة مقاومتها لتأثيرات الطبيعية ولوجود الكثير من الخصائص الصناعية والفنية والثقافية فيها.

كذلك تشكل الأواني الفخارية يعتبر مصدرا هاما في السجل الأثري حيث تسلط خواصها المتعددة على جوانب تقنية وفنية ووظيفية من حياة المجتمع إلى جانب صلاتها الحضارية حيث تعطينا فكرة عن الحياة اليومية والاجتماعية خلال العصر القديم.

كما تعد أيضا هذه الأواني الفخارية من أهم اللقاء الأثرية التي تظهر في أي حفرية أثرية وأكثرها غزارة، لذا فهي من أكثر المواد المساعدة على تأريخ المواقع الأثرية وفهم أهميتها. والواقع أن الحفريات التي قد أقيمت في المغرب القديم قد أخرجت لنا أنواعا مختلفة من الأواني الفخارية باختلاف أشكالها وأحجامها وأغراضها وأساليب صناعتها وزخارفها.

خلال دراسة الأواني الفخارية يتم تسجيلها وتوثيقها في المواقع الأثرية أين تم اكتشافها واختيار عينات منها، ثم تعرض للدراسة وصيانتها و يتم دراسة أشكالها وأحجامها وأنواعها والزخارف التي تحملها وكذلك الأختام الموجودة عليها لأخذ فكرة عن الحياة الاجتماعية و حتى الاقتصادية أيضا خلال العصر القديم.

مع تصاعد الحاجة إلى الأواني الفخارية ذات الوظائف المتعددة بدأ ظهور هذه الأواني وانتشارها وقد تطورت الطرق التقنية لتصنيعها تبعا لتبدل الظروف الاجتماعية للإنسان في مواطن الاستقرار الجديدة من قرى ومستوطنات ومدن، ومنذ تلك الفترة دخلت الأواني الفخارية المختلفة لتلبي حاجات إنسانية متعددة، سواء كانت منزلية أو مدفنيه أو طقسية وقد نلاحظ أن هناك علاقة تأثير تأثر بين مناطق المغرب القديم فبمجيء الفينيقيين وتأسيسه بما يعرف بالمستوطنات الفينيقية قد أعطى نفس الطابع في فن الفخار فمن خلال دراستي لنماذج الثلاث

لحاضت تشابه كبير على مستوى الأواني الفخارية في الزخرفة وتقنية الصنع وكذلك حتى مناطق الاستيراد نفسها ربما نلحظ بعض الاختلافات الطفيفة على مستوى الأواني الفخارية خلال حقب زمنية مختلفة وذلك يرجع لعدة أسباب :

ـ شهدت بلاد المغرب القديم العديد من الحروب الأهلية التي أثرت بدورها على إنتاج الأواني الفخارية وإهمال هذه الحرفة مكتفية إلا بالاستيراد وذلك تسبب في وجود العديد من الأنماط الفخارية المختلفة فمثال قد ظهر بما يعرف بالفخار.

ـ السيجلي الايطالي الذي يحمل أواني المائدة والذي من خلاله ظهر بما يعرف بالنمط الفخاري الإفريقي المقلد على النمط الأول وقد وجد هذا النمط بكل من المدن الثلاث ونوميديا.

ـ وكذلك اختلفت أوعية التخزين على مستوى المغرب القديم حيث استعملت كل من المدن الثلاث وقرطاج الأمفورات بينما استعملت نوميديا الخوابي وذلك يرجع إلى النشاط التجاري الاقتصادي وكذلك العلاقات فيما بينهما.

ـ كما ساعد الطابع الديني والطقوس والمعتقدات على إضفاء نوع من الزخارف ورسم رموز تخص كل منطقة وتميزها عن الأخرى وكذلك حتى نوع القبور يختلف ففي المدن الثلاث ظهر بما يعرف بالقبور الفردية وفي نوميديا المصاطب ربما يكمن الاختلاف هنا في نوعية الأواني التي يحملها المتوفى وقد أرخت الكتب بما يعرف بدفن الأطفال الصغار السن كالقربان للآلهة في قرطاج والمدن الثلاث وذلك في وضعهم في جرار.

ـ كذلك ظهر خلال فترات مختلفة بما يعرف بالختم على الأواني الفخارية وهذا ما يميز الصانع خلال تشكيله للآنية الخاصة بيه.

ـ ومن هنا نلاحظ خصائص فنية تقنية في تميز الأواني الفخارية بعضها عن البعض وقد سمحت هذه الدراسة لي في تمييز بين مناطق المغرب القديم على الصعيد الثقافي خاصة و ربما قد تكون هنالك فوارق لكنها ليس بالشكل الكبير.



قائمة المصادر و المراجع

2 قائمة المصادر باللغة العربية:

1ـ ساليستيوس، **الحرب اليوغرطية**، تر: محمد مبروك الدويب، منشورات جامعة بنغازي، (د.ط)، ليبيا، (د .س).

2ـ هوميروس، **الأدوسية**، تر: أمين سلامة، دار الفكر العربي، ط1، (د.ب)، 1978.

3ـ هوميروس، **الإلياذة**، تر: غبره السلام الخالدي، دار العلم للملايين، ط1، (د. ب)، 1974.

2ـ قائمة المصادر باللغة الفرنسية:

1-**Strabon**, géographie de Strabon, Traduction Nouvelle, par Amédèe Tardieu, Libbairib De J- Hachettb bt NC, Paris, 1865.

2ـ قائمة المراجع بالغة العربية:

1ـ ابن خلدون عبد الرحمان، **العبر والديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب**، منشورات بيت الأفكار الدولية، ج3، (د. ط)، (د. ب)، (د. س).

2ـ جوتشاليد ر.ج، **دراسات ليبيه**، تر: عبد الحفيظ ميار واحمد اليازوري، مركز الجهاد اللبيين لدراسات التاريخية، (د. ط)، مصر، 1999.

3ـ صويعي عبد العزيز، **تاريخ الحضارة الليبية القديمه**، دار النشر وزارة الثقافة والمجتمع المدني،

.4ـ آبادي فيروز، **القاموس المحيط**، دار الحديث،(د. ط)، القاهرة، 2008.

5ـ صالحي صلاح رشيد، **تاريخ الدولة المغاربية منذ أقدم العصور إلى فجر التاريخ**، دار، ط1، بغداد، (د.س).

6ـ نمس محمود عبد العزيز، **دليل منطقة حفائر جنزور**، مصلحة الآثار، (د.ط)، طرابلس، 1980.

7ـ لينيتكتون، **فن صناعة الفخار**، تر: عدنان خالد، منشورات وزارة الإعلامية، (د. ط)، العراق، 1974.

8ـ كامبس **قبريال، في أصول البربر ماسينيسا أو بديات التاريخ**، تر: محمد العربي العقون، المجلس الأعلى للغة العربية، ط، (د. س).

9ـ(_______)، **الذاكرة و الهوية**، تر: عبد رحيم حزل، دار افريقيا الشرق، (د. ط)، المغرب، 2014.

10ـ العقون محمد العربي، **الاقتصاد والمجتمع في الشمال الإفريقي القديم**، ديوان المطبوعات الجامعية، ط1، الجزائر، 2008.

11ـ حارش محمد الهادي، **التطور السياسي والاقتصادي في نوميديا منذ اعتلاء العرش إلى وفاة يوبا الأول**، دار هومه، (د. ط)،الجزائر، 1995.

12ـ(_________)،**التاريخ المغاربي القديم السياسي والحضاري منذ فجر التاريخ إلى الفتح الإسلامي**، المؤسسة الجزائرية لمطباعة، (د.ط)، الجزائر، 1995.

13ـ جوليان شارل أندري، **تاريخ شمال إفريقيا الشمالية**، دار النهضه المصرية، (د. ط)، مصر، 1986.

14ـ غانم محمد الصغير: **المعالم الحضارية في الشرق الجزائري فترة فجر التاريخ**،ط2، دار الهدى، الجزائر، 2006.

15ـ (_______) وأخرون، **الاقداح من كتاب المعالم الحضارية في الشرق الجزائري**، دار الهدى، (د.ط)، القاهرة، (د.س).

16ـ بورنيه الشاذلي، **قرطاج البونية**، مركز النشر الجامعي، (د. ط)، مصر، 1999.

17ـ صفر احمد، **مدينة المغرب العربي في التاريخ**، الدار بوسلامه، ط3، تونس، 1978.

18ـ مكاوي فوزي، **تاريخ العالم الإغريقي وحضارته من أقدم عصوره حتى عام 332 ق.م**، دار الرشاد، الدار البيضاء، ط1، 1980.

19ـ ميادان مادلين هورس، **تاريخ قرطاج**، تر: إبراهيم بالشي، منشورات عويدات، ط1، بيروت،1981.

20ـ مظهر إسماعيل، **بداية عصر البطالمة**، دار هنداوي للتعليم والثقافة، (د. ط)، مصر، 2015.

21ـ انديشه أحمد محمد، **الحياة الاجتماعية في المراقي الليبية وظهر بها في ظل السيطرة الرومانية**، دار التحدي، ط1، ط1، ليبيا، 2013.

22ـ أبو حامد محمود الصديق، محمود عبد العزيز النمسي، **مدينة طرابلس منذ الاستيطان الفينيقي حتى العهد البيزنطي**، دار العربية، (د، ط)، طرابلس،1987.

23ـ جربي فيصل علي أسعد، **الفينيقيون في ليبيا 1100ق.م حتى القرن الثاني م**، الدار الجماهيرية لنشر والتوزيع، ط1، ليبيا، 1989.

24ـ السيلماني أحمد، **تاريخ الملوك البربر في الجزائر القديمة**، دار القصبة، (د. ط)، الجزائر، 2007.

25ـ دوكريه فرنسوا، **قرطاجة الحضارة والتاريخ**، تر: يوسف شلب، ط1، دار شلاس، دمشق، 1994.

26ـ لزدانيلزا تشارلز، **الجرمنتيون سكان جنوب ليبيا القدماء**، تع: أحمد اليازوري، دار الفرجاني، ط1، طرابلس، 1973.

27ـ مازيل جان، **الحضارة الفينيقية الكنعانية**، تر: ربا الخش ، دار الحوار للنشر، ط1، سوريا، 1994.

28ـ كنريك فليب، **دليل الموقع الأثرية في ليبيا إقليم المدن الثلاث**، دار النشر سيمباتيك، ط1، تونس، 2015.

3ـ قائمة المراجع بالغة الفرنسية

1-**Camps Gubriel**, La cèranique des sepultuees berbères de Tibbis, Libyca, T4, 1956.

2-**Gean deneave** . lamps de carthage editions du center national de la recherche scientifique paris 1969.

3-**Fantar(M .H),**les parremets puniques dans les dossiers de Lorchéologie,1972.

4 -Claude Raynaud, Céramique Africaine Clair D, L attara 6, 1993.

4ـ الرسائل الجامعية:

1ـ أكلي نورية، **الحرف والحرفيون في نوميديا قبل العهد الروماني**، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراء، إشراف: دلوم السعيد، جامعة الجزائر، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم تاريخ، 2010،2009.

2ـ زايد أكتيبي حميدة محمد، **المنشآت والزراعية وتجارية في مدينة لبدة كبرى خلال العصر الروماني (47 ق.م، 305م)**، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، إشراف: احمد محمد أنديشة، جامعة، الكلية الادب والعلوم بالخمس، قسم الأثار، 2005، 2006.

3ـ سحنوني توفيق، **دراسة أثرية للمجموعات الفخارية والخزفية الإسلامية بمتاحف(بني حماد، سطيف، تلمسان)**، رسالة مقدمة لنيل شهادة ماجستير، إشراف: معهد الأثار، جامعة الجزائر،2007،2008.

4ـ علي تامو عبد الكريم، **الحياة الاقتصادية والاجتماعية في المدن الثلاث**، رسالة مقدمة لنيل شهادة شهادة الماجستير، إشراف: احمد محمد انديشة، كلية الآداب والعلوم الانسانية، قسم التاريخ ،2007.

5ـ غنية بوقرة، **مدينة تيديس بين النشأة التاريخية و البقايا الآثرية**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجستير في التاريخ، تخصص تاريخ وحضارات البحر الأبيض المتوسط، إشراف: محمد الصغير غانم، جامعة منتوري قسنطينة، 2007/2006.

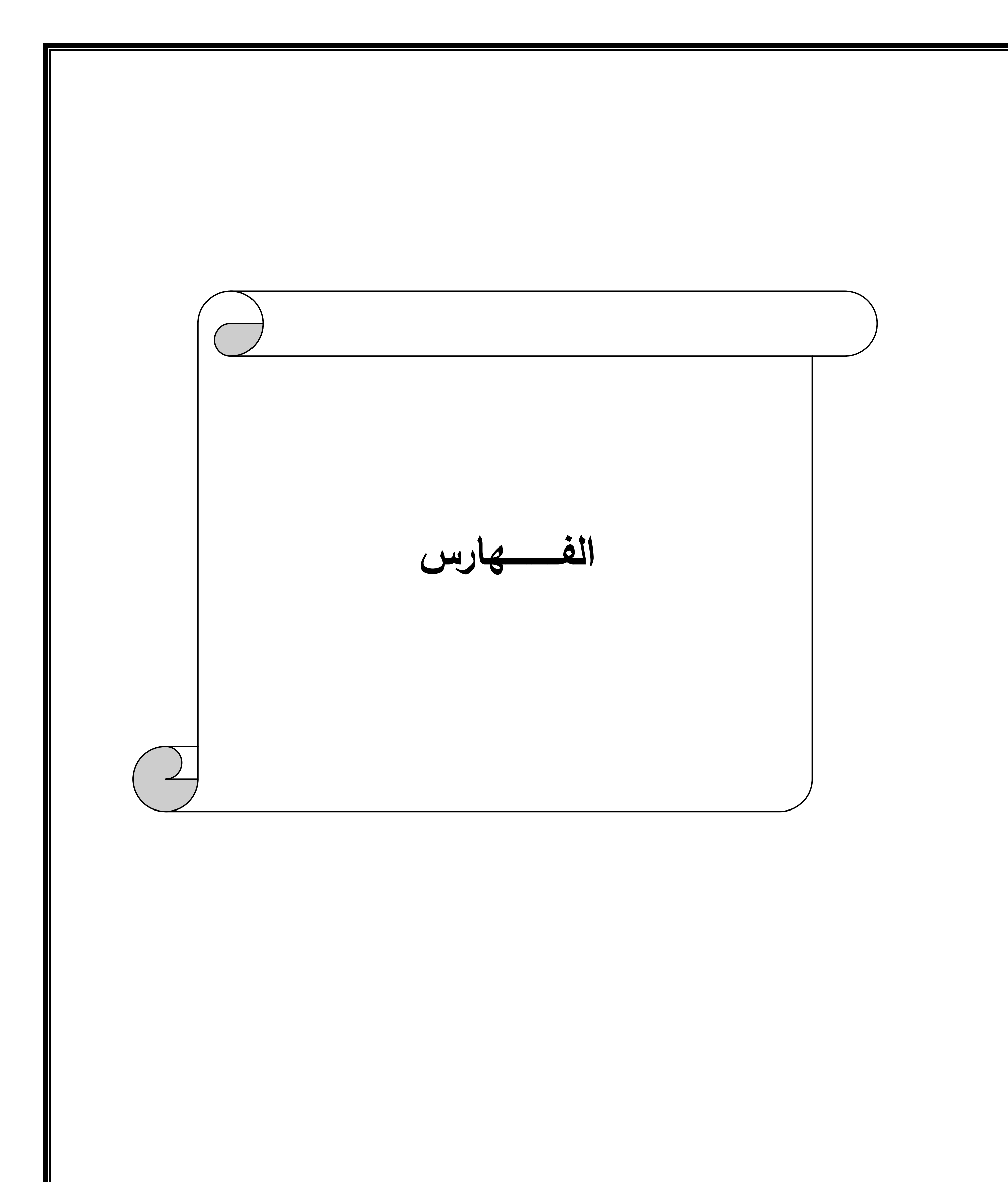
6ـ هادي حفيضة، **المسارج الفخارية والخزفية في المغرب الأوسط خلال العصر الإسلامي (دراسة تاريخية وأثرية)**، رسالة مقدمة لنيل شهادة ماجستير، إشراف:، معهد الآثار، جامعة الجزائر، 2008، 2009.

5ــ المجلات:

1ـ حميدة مهتل، **النوميديون ضحية المصادر القديمة**، "مجلة أراء ودراسات في تاريخ و الآثار القديمة،" جامعة بوزريعة، الجزائر، (د. ع)، 2011.

2ـ زايد أكتيبي حميدة محمد، **أهم مظاهر الحياة التجارية لبده الكبري**،" مجلة جامعة الأسمرية"، العدد 29، 2014.

3ـ محمد علبوات، **جغرافية ليبيا القديمة عند سترابون وبطليموس**، "مجلة أراء ودراسات في التاريخ والآثار القديمة"، جامعة بوزريعة، الجزائر، (د.ع)، 2011.


الفـــــهارس

فـــــهرس الخرائط والصور

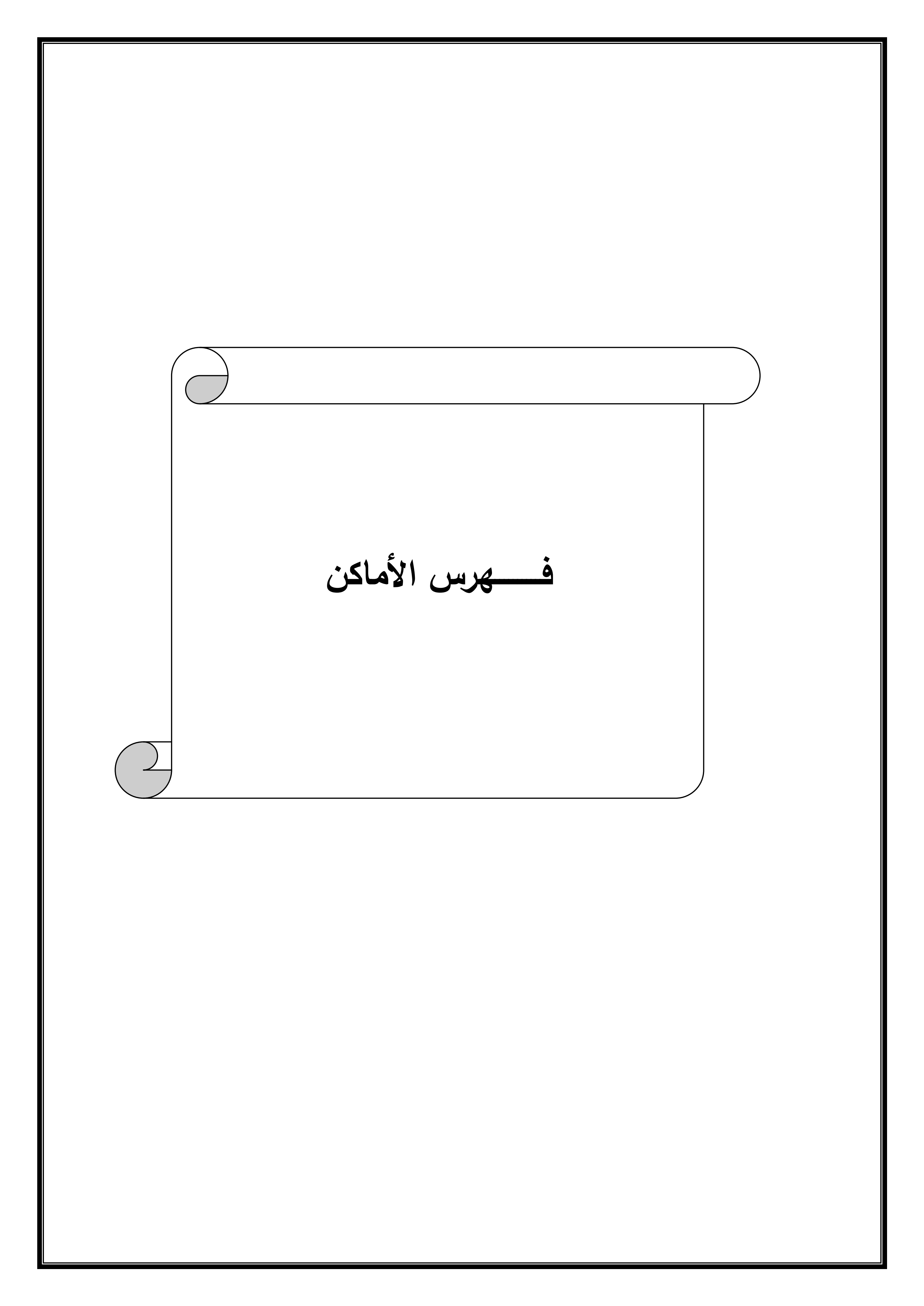
1. فهرس الخرائط

رقم الخريطة	عنوانها	رقم الصفحة
(الشكل 1)	**خريطة توضح الموقع الجغرافي لبلاد المغرب القديم**	**06**

2- فهرس الصور

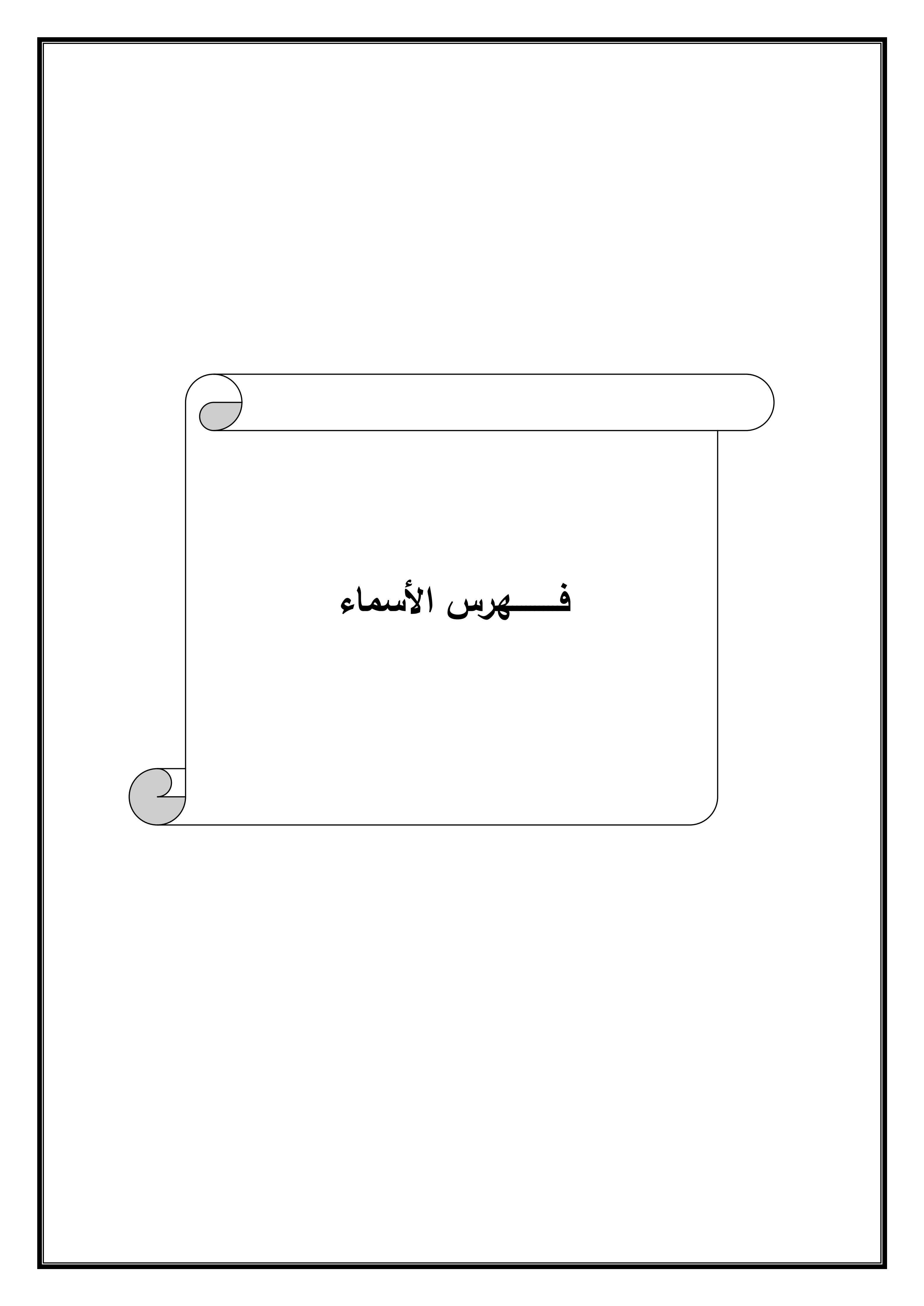
شكل االصورة	عنوانها	الصفحة
(الشكل2)	صورة توضح طريقة العجن العجينة الفخارية	18
(الشكل3)	التشكيل باليدعن طريق تقنية الحز بالحبال	19
(الشكل4)	تشكيل الأواني الفخارية عن طريق اليد	19
(الشكل 5)	صورة توضح الشكل العام لدولاب	20
(الشكل 6)	صورة توضح طريقة القولبة عن طريق تقنية القالب	21
(الشكل 7)	صورة توضح فرن لطهي الأواني الفخارية	23
(الشكل8)	طريقة التفخير لدى الأنسان المغاربي القديم	26
(الشكل9)	الأواني الفخارية المنزلية في المغرب القديم	26
(الشكل 10)	مصابيح فخارية قرطاجية	30
(الشكل 11)	مصباحين ذات تقليد يوناني	30
(الشكل12)	مصباحين ذوشكلين مختلفين الأول ذو عنقين بارزين والثاني ذوشكل مستطيل	31
(الشكل 13)	نماذج مصغرة لبعض الاواني الفخارية في منطقة بيرصا	32
(الشكل 14)	حارق العطور وجد في سلامبو	32
(الشكل 15)	نماذج لبعض الأواني الجنائزية في كركوان	33
(الشكل 16)	أنية فخارية استعملت لطقوس الدنية زينت برأس جدي	34
(الشكل 17)	صورة توضح أقنعة فخارية استعملت لطقوس الجنائزية كنوع لطرد الأرواح الشريرة	34

(الشكل 18)	جرار فخارية تحمل رمز الآلهة تانيت	18
(الشكل 19)	أنية فخارية تحمل رأس ادمي ذات شكل زنجي	36
(الشكل 20)	مصابيح نموذجية وجدت في مقابر جنزور	41
(الشكل 21)	أمفورة تربولينية ذات استعمال يومي	42
(الشكل 22)	نوع من الصحون التيبولييناتية وجد في لبدة الكبرى	44
(الشكل 23)	قدح فخاري ملون بلون فاتح يستعمل لشرب	45
(الشكل 24)	طريقة تخزين الامفورات في السفن التجارية في المدن الثلاث	48
(الشكل 25)	صحنان من قسطل يمثلان نمط الصحون في نوميديا	49
(الشكل 26)	نموذج لقدح في مقبرة تيديس	50
(الشكل 27)	نمط من الخوابي الفخارية في نوميديا	51
(الشكل 28)	نماذج لبعض الزخارف الموجود على الأواني الفخارية النوميدية	52
(الشكل 29)	توزيع الأواني الفخارية في نوميديا	53


فـــــهرس الأماكن

فهرس البلدان:

الحرف	الاسم	رقم الصفحة
أ	إفريقيا	8، 9
	أوتيكا	10
	أويا	11
	الامبوريا	6
	اليونان	25، 29
ت	تينان	6
	تونس	51،52
	تاجوارء	35
ج	جنروز	35، 36
س	سردنيا	30
	سيرتا	47، 48
	سيراكوزه	30
ص	صقلية	29، 30،49
	صبراته	6، 12، 39، 40
ق	قرطاج	6،9،10، 24، 25، 28، 29، 30،31، 35، 37،40، 51،53
ن	نوميديا	7، 12، 41، 43، 47،
ل	لبدة	6، 11، 37، 40، 45، 50


فـــــهرس الأسماء

فهرس الأسماء:

الحرف	الاسم	رقم الصفحة
ب	بتوليمي	11
	بعل حمون	28
ت	تيدس	42، 45
ر	رمسيس الثاني	8
س	سيلاس	11
ص	صفاقس	**6**
م	ماسنيسا	12


فهرس المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة
مقدمـــــــــــــــــة	**أ ـ ج**
الفصل التمهيدي: دراسة جغرافية وبشرية	**6 ـ 14**
المبحث الأول: الدراسة الجغرافية	**6 ـ 9**
المطلب الأول: الموقع الجغرافي لبلاد المغرب	**6**
المطاب الثاني: الموقع الجغرافي للقرطاج	**7**
المطلب الثالث: الموقع الجغرافي للمدن الثلاث	**7 ـ 8**
المطلب الرابع: الموقع الجغرافي للنوميديا	**8 ـ 9**
المبحث الثاني: الدراسة البشرية	**10 ـ 14**
المطلب الأول: أصل تسمية للبلاد المغرب	**10 ـ 11**
المطلب الثاني: الموقع الجغرافي للمدن الثلاث	**11 ـ 12**
المطلب الثالث: الموقع الجغرافي لقرطاج	**12 ـ 13**
المطلب الرابع: الموقع الجغرافي لنوميديا	**14**
الفصل الأول: الفخار مراحل صناعته وأهم أنواعه	**16 ـ 27**
المبحث الأول: مفهوم الفخار و مراحل صناعته	**16 ـ 24**
المطلب الأول: تعريفه	**16 ـ 17**
المطلب الثاني: مرحلة الاعداد والتشكيل	**17 ـ 21**
المطلب الثالث: مرحلة التجفيف والطهي	**21 ـ 23**
المطلب الرابع: مرحلة الزخرفة	**23 ـ 24**
المبحث الثاني: أنواع الفخار	**24 ـ 27**

المطلب الأول: الفخار الجنائزي	**25 - 24**
المطلب الثاني: الفخار المنزلي	**26 - 25**
المطلب الثالث: الأباريق والأواني ذات المرضعة	**27**
الفصل الثاني: الأواني الفخارية في قرطاج	**38 - 29**
المبحث الأول: الأواني الفخارية في قرطاج وأنواعها	**35 - 29**
المطلب الأول: الأواني ذات الاستعمال اليومي	**32 - 29**
المطلب الثاني: الأواني ذات الطقوس الجنائزية	**35 - 33**
المبحث الثاني: أشكال بعض الأواني الفخارية	**38 - 36**
المطلب الأول: أشكال الحيوانات	**36**
المطلب الثاني: أشكال آدمية	**36**
المطلب الثالث: الأواني التجارية	**38 - 37**
الفصل الثالث: الأواني فخارية في المدن الثلاث و نوميديا	**53 - 40**
المبحث الأول: دراسة نموذجية للمدن الثلاث	**48 - 40**
المطلب الأول: الأواني ذات استعمال اليومي	**43 - 40**
المطلب الثاني: أدوات الطهي	**45 - 43**
المطلب الثالث: الاواني ذات الطقوس الجنائزيه	**47 - 46**
المطلب الرابع: اواني التخزين السلع	**48 - 47**
المبحث الثاني: دراسة نموذجية لنوميديا	**53 - 49**
المطلب الأول: الأواني الفخارية في نوميديا	**51 - 49**
المطلب الثاني: الفخار الجنائزي	**51**
المطلب الثالث: الزخارف النوميدية	**52**

المطلب الرابع: وظيفة الأواني الفخارية في نوميديا	53
الفصل الرابع: نماذج فخارية لبلاد المغرب من خلال المتاحف والحفريات	**66 - 55**
*الأواني الفخارية في متحف سيرتا "يمثل نوميديا"	59 - 55
*الأواني الفخارية في متحف لبدة "يمثل المدن الثلاث"	62 - 60
* بطاقة تقنية للفخار في قرطاج في "متحف تل الجنو بتونس	66 - 63
خاتمـــــــــــة	70 - 68
قائمة المصادر والمراجع	76 - 72
فهرس الخرائط والصور	80 - 79
فهرس الأسماء	82
فهرس الأماكن	84
فهرس المحتويات	88 - 86